آداب الحوار والمناقشة كمتطلب لنجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية

إعـــــداد

دكتور / أحمد سيد خليل
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بأسوان – جامعة جنوب الوادى

دكتور/ بدرى أحمد أبو الحسن
مدرس التربية المقارنة
كلية التربية بأسوان – جامعة جنوب الوادى

مقـــدمـــة :

تعد الاجتماعات التربوية – بصفة عامة – إحدى الموجهات الأساسية لتطوير العملية التعليمية، حيث يتم من خلالها مناقشة القضايا المرتبطة بالتعليم ومشكلاته من خلال واقعه وفى ضوء متغيرات العصر المستحدثة .

وتأخذ هذه الاجتماعات أشكالاً متعددة ، أهمها الاجتماعات التى يعقدها المديرون مع المرءوسين لمناقشة الموضوعات التى تهم العاملين بالمؤسسة التعليمية والتى يشعر العاملون من خلالها بقربهم من المسئولين عن الإدارة ، مما يزيد من كفاءة العملية التربوية والتعليمية ، بالإضافة إلى اجتماعات المجالس الاستشارية التى تهتم بمناقشة القضايا التربوية المرتبطة بالمتعلمين والمعلمين والبيئة المحيطة بالمؤسسة التربوية .

ومن هذه الاجتماعات – أيضاً – حلقات البحث (السيمنار) التى تعقد داخل كليات التربية ، بهدف مناقشة بعض الموضوعات والخطط والأفكار الجديدة من الباحثين ، وكذلك الندوات الثقافية والاجتماعية والتعليمية التى تعقد بهذه الكليات لمناقشة موضوع معين يراد التوسع فيه من خلال إبداء وجهات النظر للسادة المشاركين والمتخصصين ، هذا بالإضافة إلى المؤتمرات التربوية التى تعقد داخل كليات التربية أو خارجها لمناقشة الموضوعات المرتبطة بالمشكلات العصرية للتعليم ومتطلبات العملية التعليمية .

ولقد تطورت صناعة المؤتمرات فى السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً مما أدى إلى أن أصبحت على درجة عالية من الرقى ، حيث يساهم فيها الكثير من المتخصصين كل فى مجاله ، وتعقد هذه المؤتمرات – عادة – لإتاحة الفرصة للمشاركين لإبداء وجهات نظرهم فى الموضوعات المطروحة من خلال المناقشة والحوار بين الأطراف المشاركة فى هذه المؤتمرات (١٩:١) * .

---

* يدل الرقم الأول على ترتيب المرجع فى قائمة المراجع ، والرقم الثانى على رقم الصفحة .

وتسعى هذه الاجتماعات والمؤتمرات إلى تقريب وجهات النظر بين المتحدثين والمشاركين حول مجموعة الموضوعات المرتبطة بالقضايا التربوية والتى تحتاج إلى تحليل وفحص ومناقشة (٢:٩١) ، كما يعد التفاعل بين مجموعة العناصر المشاركة فى هذه الاجتماعات والمؤتمرات أمرا هاماً وضرورياً ، وذلك بتمكن المسئول عن إدارة الاجتماع أو المؤتمر من القدرة على إدارة الحوار بطريقة جيدة ، حيث يقوم بالعرض والتنظيم والمناقشة والتعقيب على كل ما قيل من المتحدثين والمشاركين .

ويعد تبادل الآراء فى الاجتماعات والمؤتمرات ، والتعبير عن الآراء بحرية أكثر ، والرغبة فى التعرف على آراء الآخرين ، وزيادة مشاركة الأعضاء ، والقدرة على التركيز ، من الأمور الهامة التى تؤدى إلى رفع معنويات السادة المشاركين مع استخدام أحدث أساليب العلم والتكنولوجيا أثناء الحديث (٣: ٢٠، ٢١)

وبالرغم من أهمية تبادل الآراء والتعبير عنها بحرية داخل الاجتماعات المؤتمرات ، إلا أنه قد يحدث خلاف ناتج عن حدة المناقشة والمحاورة نتيجة تلاقح الأفكار والآراء التى تتم مناقشتها داخل الاجتماع أو المؤتمر ، وهذا – فى حد ذاته – اختلاف فى الرأى وليس الهدف منه النقد الهدام طالما أن كل فرد يحترم رأى الآخر ويلتزم بآداب الاختلاف وأخلاقياته (٤: ٩٦، ٩٧).

فالحوار ما هو إلا نقاش يجتهد فيه جميع المشاركين للوصول إلى الأفضل، تأكيداً لقول الإمام الشافعى : " أعلم أن رأيى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب " ، ومن خلال هذا الحوار يصل المشاركون إلى نقاط التقاء ، وهذه النقاط هى التى تصنع الاندماج الاجتماعى الذى نحن بحاجة إليه فى عصرنا الراهن. (٥:٢٠٦).

ونظراً لأهمية الحوار والنقاش فقد زاد اهتمام العلماء بتوضيح آداب الحوار والمناقشة ، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أننا لا نجد ذلك فى الاجتماعات والمؤتمرات ولا فى حياتنا العامة المعاصرة بشكل عام ولا فى الحياة العلمية بشكل خاص ، فنجد أن الطلاب إذا ناقشوا أحداً من أساتذتهم فكأنهم يناقشون بعض أقرانهم أو زملائهم ، كما لاحظ الباحثان – من خلال التجارب الشخصية – أن الحياة العامة – أيضاً – تعرضت للفوضى ، حيث يتحدث الفرد دون أن يفرق بين الصغير والكبير ودن أن يحسب لكلامه أو أفعاله أى حساب ، و بالتالى كانت المناقشات التى تتم مع رجال العلم تفتقد قيمتها بسبب افتقاد آداب الحوار معهم ، وقد انتقل ذلك إلى الاجتماعات الرسمية والمؤتمرات التربوية ، حيث لوحظ أن معظم هذه الاجتماعات والمؤتمرات لم تصل إلى النتائج المرجوة بسبب افتقادها إلى الأسلوب الجيد للحوار والمناقشة الفعالة ، والذى يؤدى – فى معظم الأحيان –إلى عدم الجدوى من

هذه الاجتماعات والمؤتمرات بالإضافة إلى هدر الوقت والجهد والمال ، لذا يحاول الباحثان فى هذه الدراسة التوصل إلى وضع تصور مقترح لنجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية من خلال التمسك بآداب الحوار والمناقشة .

مشكلة الدراسة :

إن مشاركة الفرد فى الاجتماعات والمؤتمرات وتفاعله مع الأفراد بحيث يؤثر فيهم ويتأثر بهم، يتطلب وجود علاقة حوار بينهم ، وهذا يتم من خلال عملية نقل وتبادل المعارف والتجارب التى هى محور اهتمام كل منهم .

فالحاجة للمعلومات وعملية نقلها وتبادلها تعتبر هامة لجميع الناس ، ويرجع ذلك إلى أهمية انتقال الأفكار والمعلومات من فرد لآخر أومن جماعة لأخرى سواء كانت هذه الأفكار والمعلومات ذات طبيعة اجتماعية أو ثقافية أو علمية ، إلا أن هناك اتفاقاً على أن تبادلها ومناقشتها لابد أن يمكن المناقش (المحاور) من إحاطة غيره بأفكار أو حقائق أو معلومات جديدة تؤثر فى سلوك المتحدث إيجابيا" وتوجيهه التوجيه السليم والمناسب لموضوع المناقشة والحوار ، وذلك حتى تصبح المعلومات أو المشاعر مشتركة بين الطرفين (٦ : ٢٨٨ – ٢٩٠).

ويتطلب هذا – فى حد ذاته – إدارة متفهمة لطبيعة الاجتماعات والمؤتمرات ، حتى يصبح نقل المعلومات وتبادلها بين المسئولين عن الإدارة والمتحدثين والمشاركين سبباً فى نجاح هذه الاجتماعات والمؤتمرات ، وذلك بسبب استخدامها لأسس الحوار الجيد .

ومن خلال التجارب الشخصية للباحثين – نتيجة مشاركتيما ومشاهدتيما لبعض المناقشات والحوارات التى دارت فى مختلف المناسبات فى مصر وبعض الدول العربية – وجدا أن بعض المناقشات والحوارات أدت إلى تقارب وجهات النظر وانطفاء حدة الخلاف بين الأطراف المتحاورة ، وذلك بسبب مراعاة القائمين على إدارة هذه الاجتماعات والمؤتمرات لآداب الحوار والمناقشة .

وعلى الجانب الآخر وجد الباحثان أن غياب آداب المحاورة والمناقشة كان سبباً – فى كثير من الأحوال – فى إساءة العلاقات الحميمة بين الأصدقاء والزملاء ، وتحول هذه العلاقات إلى عداءات أدت إلى خروج بعض الاجتماعات والمؤتمرات بصورة غير مرضية لم يتحقق منها الهدف المنشود ، كما أن هناك أساليب ساذجة وبسيطة ولكنها تخفى وراءها مجموعة القواعد والرموز والإرشادات التى تقلل من شأن المعلومات التى يقدمها المتحدث ، وقد يرجع ذلك إلى عدم قدرة إدارة هذه الاجتماعات والمؤتمرات على إدارة الحوار الجيد لوجود الكثير من المشكلات والسلبيات والتى من أهمها القصور

الواضح فى كيفية الإعداد لهذه الاجتماعات والمؤتمرات وعدم إدارة الحوار بطريقة جيدة .

من هذا المنطق تتحدد مشكلة الدراسة فى محاولة التوصل إلى تصور مقترح إلى ما ينبغى أن تكون عليه إدارة المناقشات فى الاجتماعات والمؤتمرات التربوية يراعى فيها آداب الحوار .

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :

١- تسهم هذه الدراسة فى تقديم بعض المعلومات النظرية المرتبطة بالحوار وأسسه ومضمونه التربوى ، وكذلك إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية .

٢- تبين الدراسة الآداب التى تعبر عن الوجه الحضارى للمجتمع الذى تسود فيه تلك الآداب فى المناقشات الفردية والجماعية على مستويات مختلفة بصرف النظر عن الخلافات القائمة .

٣ - تفيد الدراسة المهتمين بالاجتماعات والمؤتمرات التربوية من خلال بيان ما يجب أن يكون عليه الحوار داخل هذه الاجتماعات والمؤتمرات .

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات السابقة التى تناولت الاجتماعات والمؤتمرات بصفة عامة سواء الدراسات العربية أو الأجنبية والتى أكدت فى معظمها أن الاجتماعات والمؤتمرات فى حاجة إلى إعادة النظر فى بعض الأمور التنظيمية ، وذلك بهدف الوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الاجتماعات والمؤتمرات .

فقد قام كل من فيلدمان وجوهانسون Feldman ,Wendy ; Johanson, J.David بدراسة عام ١٩٨٥[٧] ، بهدف الوصول إلى ما يجب أن يكون عليه المؤتمر الناجح من خلال ورقة العمل المقدمة فى الاجتماع السنوى للجمعية الأمريكية باريزونا Arizona ، والتى أكدت على أنه لكى تكون عملية الاتصال ناجحة فلابد أن تكون للمؤتمرات أهداف محدودة وجو تنظيم يساعد على المشاركة والمناقشة ، بالإضافة إلى ضرورة وجود خلفية كافية من المعلومات عند أعضاء المؤتمر لتأكيد وجود حد أدنى للتفاهم ، وإيجاد الرغبة للعمل لتحقيق أهداف المؤتمر ، وأن المؤتمر الناجح يزيد التفاهم والتوازن بين أعضائه ، وهذا - فى حد ذاته - يؤدى إلى إعلاء السيطرة والتنسيق وإيجاد التقافات التنظيمية وتسهيل تدفق المعلومات .

وفى نفس العام تقريباً قام بونسلوستاكى Poncelow Stacy عام ١٩٨٥ [٨] بدراسة الهدف منها التعرف على أثر الصراع على جودة وكفاءة القرارات الجماعية ، وقام بعرض مشكلة لثلاثة

وثلاثين طالباً جامعياً بهدف التعرف على آرائهم عن طريق المناقشة العلنية لاختيار ثلاثة موضوعات، وبعد تجميع هذه الاختيارات التى تمت عن طريق التفاعل والتحاور ، وجد أنه لا توجد علاقة بين درجة الصراع وجودة وكفاءة صنع القرار ، مما يؤكد على أن المناقشة العلنية تمت فى ضوء حوار جيد أدى إلى قدرة الطلاب على اختيار الموضوعات المطلوبة.

كما قام أولسن ميكائيل Olsson , Micael عام ١٩٨٥ [٩] بإعداد كتيب يساعد المهتمين بتطوير وسائل الاجتماعات واتخاذ القرار ، وذلك عن طريق عدة أفكار وأساليب تم مناقشتها فى جمعية البحث والتدريب والتعليم الثقافى المتبادل للتوصل إلى العلاقة بين اللغة والتفكير والسلوك كوسائل للاجتماعات ، وقد حذر المؤلف فى الجزء الثانى من الكتاب وهو بعنوان (التعليم الجماعى من خلال الحوار الثقافى المتبادل) من أن بعض الآراء التى تنطلق فى الاجتماعات تؤدى إلى إضعاف المشاركة والمناقشة مما يؤدى إلى تغيير فى مواقف المشاركين فى هذه الاجتماعات ، وقد أوضح – كذلك – بعض الأساليب التقليدية للاجتماعات فى كل من تيبال ونيجيريا وعينيا وشيلى .

وفى محاولة قام بها هوفر نورا وآخرون Hoover, Nora –L.; And Others عام ١٩٨٨ (١٠: ٢٢ –٢٧) للتعرف على علاقة المشرف ومهارات الاتصال الفعال ، حيث توصل إلى أن التنظيمات الحديثة تتطلب آليات فعّالة فى المؤتمرات مما يمثل شيئاً إيجابياً للتنظيم ،ولكى يكون المؤتمر ناجحاً يجب أن يحدد أهداف معينة تشجع المشاركين للإدلاء بمعلوماتهم ولاستزادة الاستيعاب والتفاعل بين المشاركين ، ومن ثَم الوصول إلى التكامل المؤثر الذى يزيد التعاون والتماسك بالثقافات التنظيمية ، كما يسهل انسياب المعلومات وتبادلها فى المؤتمرات.

وفى ١٩٩٠ قام روبرتس جو Roberts . Jo [١١] بدراسة لتحليل البحوث التى تقدم فى المؤتمرات الإشرافية ، بهدف الوصول إلى الأسلوب الذى يمكن المشاركين فى الاجتماع أو المؤتمر من تقييم نوايا بعضهم البعض وتقديم الاستجابة التى تعتمد على فكرة الاستنتاج عن طريق الحوار والمناقشة بين المشاركين من خلال أبحاثهم المقدمة فى المؤتمرات الإشرافية ، كما توصل إلى أن هناك بعض الآراء التى ترى أن الأمر الذى يصدره المسئول عن الاجتماع لأبد أن تعتمد على التوفيق بين وجهات النظر بين المتحدث والمشاركين فى ضوء احتياجات المؤتمر ، بحيث يعمل ذلك على إشباع اهتمامات وميول المشاركين ، وقد وضع الباحث مجموعة من القواعد للمشاركة فى المؤتمرات منها الدراسة المتعمقة لتفاعل كل من المسئول والمشارك والموضوع المراد مناقشته بحيث يكون هناك تطوير وتحسين للأداءات المختلفة لهؤلاء المشاركين .

وفى نفس العام تقريبا قام كنيفتون برونلى Kniveton Bronley – H عام ١٩٩٠ (١٢ : ٣٥٧ – ٣٦٧) بدراسة الهدف منها التعرف على سلوك الطلاب الراشدين فى حلقات البحث (السيمنار) ، وتوصل إلى نتائج مؤداها أن طريقة عرض الأفكار بصورة إرشادية وتوجيهية للمشاركين تؤدى إلى زيادة مشاركتهم فى المناقشة وحل المشكلات المطروحة ، وهذا يؤدى إلى السلوك التعاونى بين المتحدثين والمشاركين ، مما يساعد على اتخاذ القرار بصورة جماعية .

وقد أوضح كل من جولدستين وكونراد Goldstein , Lynn – M; Conrad Susan -M فى دراستهما التى أجريت عام ١٩٩٠ (١٣ : ٤٤٣ – ٤٦٠) ، كيفية تعامل الطلاب مع ما تم مناقشته من موضوعات فى مؤتمرات سابقة والدور الذى يمكن أن تلعبه المناقشات وتبادل الآراء بين المشاركين لإنجاح هذه المناقشات مع تحديد الوقت المسموح به للمتحدث ، هذا بالإضافة إلى السيطرة على المناقشة من قبل المسئول عن إدارة المؤتمر .

كما قام ميلدر مارتن Mulder , Martin عام ١٩٩١ (١٤ : ٣٢٥ – ٣٣٩) بدراسة الهدف منها مناقشة المشكلات التى تواجه واضعى المناهج على المستويين المحلى والقومى فى المؤتمرات الخاصة بالمناهج ، وتوصل الباحث إلى أن طريقة التحاور والتفاعل والمناقشة هى أساس الوصول إلى حل هذه المشكلات ، كما أن هناك عدة طرق لاتخاذ القرارات ، وبتحليل هذه الطرق أثبت أن أسلوب المناقشة والمحاورة هو الأسلوب السائد فى هذه المؤتمرات ، والذى يمكن أن يؤدى إلى نجاح أو فشل هذه المؤتمرات .

وفى دراسة قام بها مامشركارولين Mamchur ,Carolyn عام ١٩٩١ [١٥] أكد من خلالها ما قام به العالم السويسرى (كارل جانج Carl Jung) فى التوصل إلى طريقة منظمة للتعرف على كيفية تصرفات الأشخاص بمختلف سماتهم وشخصياتهم فى الاجتماعات ، وما الذى يجعل هؤلاء الأشخاص يثيرون غضب بعضهم البعض دون أن يتعمدوا ذلك ، وتوصل من خلال ستة عشر اختباراً إلى أن هناك مجموعة من الميول الأساسية التى يفضلها بعض الأشخاص كالانطواء والانبساط ، والتفكير والإحساس ، والشعور والحدس ، وإصدار الحكم والملاحظة . وعن طريق المجموعات الأربعة السابقة للميول يستطيع الأشخاص أن يحددوا ميولهم المختلفة تجاه الاجتماعات المنعقدة .

وفى محاولة لكل من روبرتس جو ، وبلاس جوزيف Roberts , Jo; Blasé , Joseph عام ١٩٩٣[١٦] عن السياسات المصغرة لتفاعل المشاركين فى المؤتمرات التعليمية ، وذلك بهدف الوصول إلى كشف العناصر المتضمنة فى التفاعلات بين المشاركين والمشرفين فى المؤتمرات التعليمية الناجحة . وقد تم تطبيق الدراسة على أكثر من مائة من المشاركين فى المؤتمرات فى عدد متنوع من

المدارس الأهلية فى جنوب شرق وجنوب غرب الولايات المتحدة الأمريكية ، وأشارت النتائج إلى أنه من الصعب تحقيق انعكاس عميق الأثر فى مواقف المشاركين فى المؤتمر بسبب العوامل السياسية ، كما أن المؤتمرات كانت تدار باستخدام القوة الرسمية وغير الرسمية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية . وفى نهاية الدراسة تم التوصل إلى أن هناك أربع سياسات مصغرة رئيسية يمكن أن تعوق أو تسهل انعقاد المؤتمرات وهى : تحديد الاتجاه الشخصى للتفاعل ، والانسجام فى المحادثة ، والسلطة الرسمية، والمتغيرات الموقفية التى يتعرض لها المؤتمر . وقد أوصت الدراسة بضرورة إدراج المعلومات السياسية فى برامج إعداد الإداريين بحيث يكونوا على وعى تام بالفروق بين استراتيجيات التحكم الموجهة .

وفى نفس العام تقريباً قام وايت دونكان Waite Duncan عام ١٩٩٣ (١٧: ٦٧٥ -٧٠٢)، بدراسة عن مشاركة المدرسين فى المؤتمرات الهدف منها التوصل لتفاعلات المدرسين والمشرفين وجهاً لوجه من خلال المناقشة والحوار ، وتم استخدام تحليل المحادثة لفحص هذه المناقشات فى المؤتمرات ، كما تمت مناقشة المعانى المتضمنة فى الإشراف والقيادة التعليمية والإصلاح وتعيين الفرد المناسب فى المكان المناسب وبيان السلبيات والإيجابيات التى تحدث أثناء المؤتمرات .

وعلى المستوى العربى قام كل من فؤاد محمد موسى ، وزهدى على مبارك عام ١٩٩٣ (١٨ :٢٩٧-٣٣٨) بدراسة ميدانية الهدف منها تحديد أبعاد المحاضرة وعوامل نجاحها ودرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة لهذه العوامل من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر الطلاب ، مستخدمين المنهج الوصفى ، كما قام الباحثان بإجراء دراسة ميدانية تم من خلالها تطبيق استبانة على عينة تكونت من ١٢٣ من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة ، وكذلك عينة مكونة من ٨١٦ طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام (اختبار ت و كا٢) . وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج مؤداها أن هناك تسعة وثلاثين عاملا لنجاح المحاضرة مصنفة فى ستة أبعاد وهى (التمهيد ، والنواحى التعليمية ، والنواحى التنظيمية ، والتفاعل مع الطلاب ، وشخصية المحاضر ، وخاتمة المحاضرة)، هذا بالإضافة إلى انخفاض مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لعوامل نجاح المحاضرة وذلك لبعد التفاعل مع الطلاب .

كما قام فؤاد عبد الله عبد الحافظ عام ١٩٩٣ (١٩ : ٩٥٥-٩٧٨) بدراسة ميدانية الهدف منها الوقوف على مدى فعالية حلقات البحث (السيمنار) بكليات التربية ، مستخدماً المنهج الوصفى ، كما قام باستخدام أداتين ، الأولى طبقت على الباحثين الذين يواظبون على حضور حلقات البحث ، والثانية طبقت على أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج

أهمها أن من العوامل التي تؤدي إلى المواظبة على حضور هذه الحلقات تنمية معارف الباحث ومقابلة الأساتذة ، في حين توجد عوامل تؤدي إلى عدم المواظبة منها عدم السيطرة على المناقشة أثناء الحلقة وتجريح الباحثين ، كما أن المناقشات تكون إيجابية في مجموعة من الجوانب حينما يكون هناك إرشاد للباحثين ومساعدتهم على اختيار موضوعات بحوثهم ، في حين توجد سلبيات من وجه نظر طلاب الدراسات العليا – منها استغلال المناقشة لإظهار القوة العلمية وتشتت الباحث لتباين الاراء. كما أن حلقات البحث تفيد طلاب الدراسات العليا علمياً ومهنياً في متابعة الاتجاهات الحديثة في التربية وتنمية القيمة العلمية مع توخي الدقة والأمانة العلمية .

وفي دراسة لتحليل واستكشاف ما يحدث داخل المؤتمرات قام روبرتس جو Roberts Jo ١٩٩٤ (٢٠ : ١٣٦ –١٥٤) بدراسة الهدف منها الوصول إلى اتجاه جديد لفهم طبيعة التفاعل الاجتماعي خلال المؤتمرات التعليمية الإشرافية ، وذلك من خلال تحليل المحادثة التي تتم داخل هذه المؤتمرات . وقد توصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها وضع مفتاح لآليات التحسين الفردي من خلال المناقشة الفردية والحوار بين الأفراد ، وكذلك تحسين الإدارة الاجتماعية بهذه المؤتمرات، وأكد أن القواعد التحديثية تقتضي قواعد محددة للمناقشة والحوار داخل المؤتمرات ، هذا بالإضافة إلى أن المشرفين لا يستطيعون افتراض أن المؤتمرات الناجحة ينتج عنها بالضرورة تغيرات في سلوك المشاركين والمناقشين .

وفي دراسة قام بها كل من سيدروسوند اليزابت وسفونسون لينارت , Cedersund Elisabet ; Svenson , Lennart-G عام ١٩٩٦ (٢١: ١٣٢ –١٥٠) ، بعنوان " الطالب الجيد او السيئ: دراسة الاتصالات في الاجتماعات التقويمية داخل الفصل" بهدف وصف اجتماعات التقويم في الفصل في المدارس الثانوية السويدية بالتركيز على ممارسات الاتصال والمشاركة والمحاورة في هذه الاجتماعات وكيفية إعادة عمل النماذج التفاعلية بواسطة المشتركين في الاجتماعات وكيفية ربط هذه النماذج بالتنظيمات الاجتماعية داخل المدارس، وأشارت النتائج إلى أن عوائق الوقت وجدول الأعمال يعملان على تنظيم التفاعل والمشاركة وإبداء الرأى .

واستكمالاً للدراسة التي قام بها بلاس جوزيف عام ١٩٩٣ ، قام – أيضاً – بالاشتراك مع بلاس جو Blasé Jo ; Blasé Joseph في عام ١٩٩٦ (٢٢: ٣٤٥–٣٦٠) بدراسة عن استراتيجيات السياسة المصغرة المستخدمة من قبل المدرسين والإداريين في المؤتمرات التعليمية مؤكداً على ما قام به في دراسته السابقة من خلال تحليل ملاحظات عشرين زوجاً من المدرسين المشرفين كشف فيها عن أربع استراتيجيات تم استخدامها من قبل المشاركين بهدف التأثير على التفاعل في المؤتمر وتوصل إلى مجموعة من النتائج تتفق مع نتائج دراسته السابقة في أنه من الأسباب الإيجابية

لنجاح المؤتمرات هو التوجيه الشخصى والانسجام التحدثى من قبل المشاركين والإداريين القائمين على المؤتمر .

وقد توصل زيمون ميكى Zimon Mickey عام ١٩٩٦ (٢٣: ١-١٠) إلى تصور لمفهوم الكيفية لإدارة الاجتماعات وكيفية إعدادها وقيادتها وتقييمها من خلال مناقشة كفاءة الجهاز الإدارى فى الاتصال والمناقشة ومن ثم كان يتم تحديد مواطن الخلل والعمل على إصلاحها .

كما قام نبيل سعد عام ١٩٩٨ (٢٤: ٣٧-٦٠) بدراسة ميدانية بهدف التعرف على واقع إدارة الاجتماعات المدرسية فى مدارس التعليم الأساسى بمحافظة سوهاج من وجهة نظر مديرى / نظار ومعلمى هذه المدارس ، مستخدما المنهج الوصفى التحليلى ، كما قام بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بلغت ١٠٠ من المديرين ، و ٢٠٠ من المعلمين ببعض المدارس التى تم اختيارها مستخدما النسب المئوية والأوزان النسبية ، وتوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها قلة عدد الاجتماعات التى يعقدها مدير المدرسة وسيطرة المدير على كافة المناقشات التى تدور فى الاجتماع المدرسى ، وان النمط السائد فى إدارة الاجتماعات هو النمط المشترك الذى يجمع بين الالتزام الأوتوقراطى والأسلوب الديمقراطى وان القرار الجماعى - عند انعقاد الاجتماعات - هو الأكثر فاعلية باعتباره وسيلة لإشراك المعلمين فى تحمل المسئولية ، وان مدير /ناظر المدرسة يترك إدارة الاجتماعات -فى بعض الأحيان - للمعلمين المتخصصين لتقريب وجهات النظر بينما أكد المعلمون ان مدير / ناظر المدرسة يتيح الفرصة لعدد قليل من المعلمين فى وضع الخطة وتحديد الأهداف للاجتماع المدرسى مما يؤكد عدم الاهتمام بتنظيم الاجتماعات المدرسية واتسامها بالناحية الشكلية كما أكدت عينة الدراسة على اقتناع مديرى / نظار المدارس بان الاجتماعات المدرسية تعد من وسائل تبادل الآراء ووجهات النظر حول المشكلات التربوية والتعليمية المختلفة ، إلا أن غالبية أفراد العينة أكدوا على أنه لا توجد خطة واضحة يتم بمقتضاها متابعة القرارات التى توصل إليها المجتمعون وتقويمها .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال تحليل الدراسات السابقة اتضح ما يلى :-

- أن هناك عوامل تؤدى إلى نجاح المؤتمرات التربوية منها أن تكون الأهداف محددة مما يساعد على المشاركة والمناقشة وكذلك التمهيد وشخصية المتحدث والنواحى التعليمية التنظيمية والتمسك بالتقاقات التنظيمية وتحديد الوقت المسموح والسيطرة على المناقشة من قبل المسئول عن إدارة الجلسة بالإضافة إلى كفاءة صنع القرار ووجود القرارات الجماعية وهذا ما أكدته دراسة فيلد مان وجوهانسون Feldman , Johnson عام ١٩٨٥ ، ودراسة هوفر نورا وآخرين Hover, Nora and others عام ١٩٨٨ ، ودراسة جولد ستين و كونراد , Goldstein

Conradودراسة بونسلو ستا كى Poncelow Stacy ودراسة فؤاد محمد موسى وزهدى على مبارك عام ١٩٩٣ .

- أن هناك عوامل تؤدى إلى فشل الاجتماعات والمؤتمرات التربوية منها عدم السيطرة على المناقشة من قبل المسئول عن إدارة الجلسة ، وعدم إتاحة الوقت الكافى للمتحدث والمشارك ، وعدم وضوح جدول الأعمال ، وعدم وجود التفاعل الاجتماعى بين المشاركين فى المؤتمر ، بالإضافة إلى عدم استخدام أسس الحوار الجيد . وهذا ما أكدته دراسة كل من : سيدرسوند وسفونسون Cedersund, Svensson عام ١٩٩٦ ، ودراسة روبرتس جو Roberts Jo عام ١٩٩٤ ، ودراسة جولدستين وكونراد Goldstein, Conrad عام ١٩٩٠ .

- أن هناك وسائل تساعد على نجاح إدارة الاجتماعات بصفة عامة مثل اللغة والتفكير والسلوك والاختيار الجيد للقائمين على إدارة الاجتماع أو المؤتمر ، وضرورة التعرف على السمات الشخصية بالنسبة للمتحدثين والمشاركين ، وأن نجاح إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية يتطلب جهازاً إدارياً على درجة من الكفاءة يعمل على الإعداد الجيد والتنظيم والتقييم ، بالإضافة الى ضرورة وجود خطة واضحة يتم بمقتضاها متابعة القرارات التى توصل إليها المجتمعون وهذا ما أكدته دراسة كل من : أولسن ميكائيل Issen Micael Oعام ١٩٨٥ ، ودراسة مامشر كارولين Mamchur Carolyn عام ١٩٩١ ، ودراسة كل من بلاس جو وبلاس جوزيف Blasé Jo : Blasé Joseph عام ١٩٩٦ ، ودراسة نبيل سعد عام ١٩٩٨ ، ودراسة زيمون ميكى Zimon Mickey عام ١٩٩٦ ، ودراسة وايت دونكان Waite Duncan عام ١٩٩٣ .

- أن هناك بعض الآراء قد تؤدى إلى تغيير موقف المشاركين وتضعف من فرص مشاركتهم فى الاجتماعات والمؤتمرات ، وكذلك تجريح الباحثين واستغلال المناقشة لإظهار القوة العلمية ، وتشتت الباحث لتباين الآراء . وكل ذلك يؤدى إلى عدم نجاح الاجتماعات والمؤتمرات . بينما عرض الأفكار بصورة إرشادية توجيهية والتى تسهم فى السلوك التعاونى بين المتحدث والمشترك، واستخدام طريقة التحاور والمناقشة فى حل المشكلات قد تؤدى إلى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات ، وهذا ما أكدته دراسة أولسن ميكائيل Olsson Micael عام ١٩٨٥ ودراسة كينفتون برونلى Kniveton Bronley-H عام ١٩٩٠ ، ودراسة مليدر مارتين Mulder. Martin عام ١٩٩١ ، ودراسة فؤاد عبد الله عبد الحافظ عام ١٩٩٣ .

- أن غالبية الدراسات السابقة تناولت الاجتماعات والمؤتمرات وكيفية إدارتها وعوامل نجاحها وفشلها .

- ان غالبية الدراسات تعرضت للمناقشة والحوار وأهمية كل منهما فى نجاح أو فشل الاجتماعات والمؤتمرات ٠

- أن غالبية الدراسات استخدمت المنهج الوصفى للتعرف على الأدوار المختلفة للاجتماعات والمؤتمرات فى تقريب وجهات النظر بين المتحدثين والمشاركين فيها ٠

- أن غياب اداب الحوار والمناقشة أدى – فى كثير الأحيان – إلى فشل الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ٠

وفى ضوء ما سبق تختلف الدراسات السابقة عن الدارسة الحالية فى التعرض إلى ما يجب أن تكون عليه آداب الحوار والمناقشة ، حيث تعرضت الدراسات السابقة للاجتماعات والمؤتمرات بصفة عامة من حيث إدارتها وعوامل نجاحها أو فشلها ، بينما تركز الدراسة الحالية على أهمية وضع معايير لأسس الحوار الجيد الذى يسهم فى تقريب وجهات النظر بين المتحدثين والمشاركين ، مما يؤدى إلى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ٠

ورغم الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ، إلا أن الباحثين لا ينكران استفادتهما من غالبية الدراسات السابقة سواء فى المعلومات النظرية التى تناولتها عن الاجتماعات والمؤتمرات وأهمية المناقشة ، وكذلك فى بناء عبارات الاستبانة ، بالإضافة إلى الاستفادة منها فى تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وأهدافها ٠

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :-

١- إبراز العوامل التى يمكن أن تسهم فى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ، وذلك من خلال الحوار الجيد ٠

٢- إيجاد ثقافة متميزة فى الآراء من خلال تطبيق الأسلوب الإدارى المعاصر والذى يستند إلى الثقافة التنظيمية ويعمل على إحداث تقريب وجهات النظر المتعارضة من خلال الحوار الجيد ٠

٣- إلقاء الضوء على جانب مهم فى إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية والحفاظ على العلاقات الطيبة بين الأطراف المتحاورة .

٤- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لما يجب أن يكون عليه الحوار الجيد ودوره فى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ٠

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

١-ما طبيعة الحوار فى الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ؟

٢-ما موقف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من أهمية الحوار ومضمونه التربوى وإدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ؟

٣-ما التصور المقترح لإنجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية من خلال الالتزام بأسس وآداب الحوار الجيد ؟

منهج الدراسة :

يستخدم الباحثان المنهج الوصفى مع الاعتماد على المقابلة الشخصية و الاستبانة كأداتين من أدوات هذا المنهج ، كما يستعين الباحثان بالإحصاء لمعالجة البيانات والمعلومات المستمدة من الاستبانة

حدود الدراسة :

١-على الرغم من أهمية الحوار والمناقشة فى نجاح الاجتماعات بأنواعها المختلفة والمؤتمرات إلا أن الدراسة الحالية سوف تقتصر على بيان أثر الحوار والمناقشة على نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية وذلك للمبررات الآتية :-

- ان الاجتماعات والمؤتمرات التربوية يشترك فيها معظم أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات المصرية مما يثرى حركة الحوار والمناقشة فيما بينهم .
- أن الاجتماعات والمؤتمرات التربوية تشتمل على مجموعة من الجلسات التى يتم من خلالها مناقشة العديد من المشكلات التى ترتبط بمجال التربية .
- أن الاجتماعات والمؤتمرات التربوية تتعدد فيها موضوعات المناقشة التى تختص بتطوير العملية التعليمية بصفة عامة .

٢-يقتصر تطبيق الجانب الميدانى على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية .

مصطلحات الدراسة :

الحوار : هو أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب حول موضوع معين فيتبادلان النقاش حوله وقد يصلان إلى نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر والسامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفا (٢٥: ٢٠٦).

والتعريف الإجرائى الذى يتبناه الباحثان فى هذه الدراسة هو الحوار الذى يدور بين المتحدثين

والمشاركين والمسئولين عن إدارة الجلسات داخل الاجتماعات والمؤتمرات التربوية والذى يؤدى إلى نجاح أو فشل هذه الاجتماعات والمؤتمرات .

خطوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها قام الباحثان بما يلى :-

-للإجابة عن التساؤل الأول والذى ينص على : ما طبيعة الحوار فى الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ؟ قام الباحثان بدراسة نظرية تضمنت الحوار وأساليبه عبر العصور ، معنى الحوار وأثره التربوى ، فعالية الحوار وأسسه ومعاييره ، إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية وعوامل نجاحها .

- للإجابة عن التساؤل الثانى والذى ينص على : ما موقف أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من أهمية الحوار ومضمونه التربوى وإدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ؟ قام الباحثان بدراسة ميدانية من خلال استبانه أعدها الباحثان طبقت على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية للتعرف على موقف كل منهم تجاه أهمية الحوار ومضمونه التربوى وإدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية .

- للإجابة عن التساؤل الثالث والذى ينص على : ما التصور المقترح لإنجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية من خلال الالتزام بأسس وآداب الحوار الجيد ؟ قام الباحثان بتحليل كل من الدراسة النظرية والدراسة الميدانية ، بهدف الوصول إلى مجموعة من المعايير التى يمكن اتباعها أثناء الحوار وذلك بوضع تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه الحوار الجيد .

أولا :-الدراسة النظرية :

الحوار وأساليبه عبر العصور :

لقد أوضحت العديد من الكتابات تجارب العلماء وأساليب محاورتهم ، حيث أوردت هذه الكتابات آداب المناقشة والحوار مع الصغار والكبار والأقران ، كما أوضح العلماء فى هذه المؤلفات آداب الحوار مع رجال العلم وآداب حوار التلاميذ مع أستاذتهم وحوار العلماء مع العلماء .

وقد كانت المحاورة والمناقشة من سمات التربية اليونانية ، حيث كان أفلاطون يفضل الحوار الشفوى على الكلمة المكتوبة ، كما غلب على مؤلفاته طابع المحاورة وهو أسلوب كان شائعاً فى العصر الذى ازداد فيه نشاط السوفسطائيين ، وقد حاول أفلاطون أن يجعل من المحادثة وحدة أدبية تجمع بين الزمان والمكان والظروف المحيطة بالشخصيات والحوارات ، إلا أن محاوراته كانت تتسم بالجدلية المقصودة لذاتها ، حيث تحدد موضوعات للدراسة ليس القصد الخروج منهابنتيجة بقدر ما

تجعلنا أقدر على الجدل فى كل الموضوعات (٢٦ : ١٦١) .

وكان ارسطو – تلميذ أفلاطون – يواظب على حضور مناقشات أستاذه ، كما كان سقراط يتخذ من الحوار أسلوباً فى الإقناع ، حيث كان يناقش مجادليه من السوفسطائيين عند عرض مشكلة معينة ومحاولة الوصول إلى حلول لها (٢٧ : ١٦٠) .

كما أن الحوار فى الاجتماعات والندوات كان منشراً فى العصر الإسلامى الأول ، حيث كانت تعقد اجتماعات فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فى دار الأرقم وبعض المساجد لمناقشة الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية ، وكان يتم ذلك فى ضوء حوار إسلامى جيد تحترم فيه آداب الحوار والمناقشة فى ضوء القرآن الكريم والسنة .

وقد تعددت أنواع الحوار وأساليبه وأشكاله فى العصر الإسلامى حيث ظهر العديد من الحوارات منها : (٢٨ : ٢٠٧ : ٢٣٤) الحوار الخطابى الذى يخاطب فيه الله سبحانه و تعالى عباده المؤمنين فى عشرات المواضع من كتابه حتى يمكن اتباع السلوك والعمل بمقتضى القرآن الكريم وذلك نتيجة طبيعية للتأثر العاطفى والقناعة الفكرية لأسلوب الحوار . وقد تعددت أشكال هذا النوع من الحوار، فهناك الخطاب الموجه للذين آمنوا ، والخطاب الحوارى التفكيرى ، والخطاب الحوارى التنبيهى أو الإيضاحى ، والخطاب الحوارى العاطفى وكذلك العاطفى الترديدى ، و الخطاب الحوارى التعويضى . وفى كل هذه الأنواع هناك مسئولية التكليف والتذكير بنعم الله ولفت الأنظار إلى الأمور الهامة مثل قيام الساعة وإثارة العواطف الإنسانية والتصديق بنعم الله ، بالإضافة إلى التعريض بالمشركين كوصف مساوئهم أو ضعفهم .

وهناك الحوار الوصفى وهو إثبات وصفى حى لحالة نفسية أو واقعية للمتحاورين بقصد الاقتداء بصالحهم والابتعاد عن شرورهم ، حيث يتم عرض صورة حية لأحوال أهل النار و أهل الجنة وذلك لتربية الانفعالات والعواطف كالخشوع والرغبة والرهبة ، وكذلك الحوار القصصى وهو الذى يأتى فى طيات قصة واضحة من شكلها وتسلسلها وهو يربى العواطف الربانية فى النفس ويعرض حجج الأنبياء عرضاً فكرياً ربانياً ومصير كل من الظالمين والمؤمنين ، كما يوجد الحوار الجدلى وهو حوار يجرى فيه نقاش أو جدل غايته إثبات الحجة على المشركين للاعتراف بضرورة الإيمان بالله وتوحيده والاعتراف باليوم الاخر وهذا النوع من الحوار يربى الحماس للحق وتحرى الصواب ويربى العقل على التفكير السليم والوصول إلى الحقائق بأسلوب صحيح .

وهناك أيضا الحوار النبوى والذى اقتبسه الرسول صلى الله عليه وسلم من كل ما مر من

أنواع الحوار القرآني وأشكاله وكل ما هو مثبت في القرآن الكريم العظيم من أساليب التربية والتعليم ومن أشكاله الحوار النبوي العاطفي الذي كان الرسول عن طريقه يربي العواطف الربانية ، وهناك الحوار النبوي الإقناعي حيث كان الرسول يحاور من أجل الإقناع .

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء حديثه مع الصحابة يستخدم طريقة الحوار والمناقشة ، وخاصة عند تعديل المفاهيم التي علقت بأذهان المسلمين من الجاهلية بمفاهيم جديدة تتفق ومبادئ وتعاليم الإسلام (٢٩ : ٢٠٥) .

وقد ورد في أدبيات التربية الإسلامية أن حلقات البحث والمناقشة نشأت بداية في منازل العلماء في العصر الإسلامي حيث يتبادل العلماء المناقشة والمناظرة في موضوعات شتى فكانوا يتعرضون كثيرا إلى آراء القدماء من الفلاسفة بالبحث والنقاش والشرح والتعليق فيتفقون معهم أو يختلفون عنهم إلا أن الجميع يصل في النهاية إلى آراء بناءة تخدم القضايا التي يتم النقاش فيها وذلك من خلال الحوار المفيد والمثمر (٣٠ : ٩٦٠) .

وفي العصر العباسي الأول كانت مجالس المناظرة من أهم معاهد العلم في الدور والقصور والمساجد وبين العلماء في الفقه والنحو والصرف والمسائل الدينية ، وهذه المناظرات كانت تعقد للرغبة في الوصول إلى الحق والمسائل العلمية ، حيث كان الخلفاء والأمراء يساهمون في التجربة العلمية ويشتركون في الرأي ويؤيدون بعضاً ويفندون بعضاً وكان هناك استعداد للمناظرة من حيث تسلح العلماء بالعلم رغبةً في الشهرة والحظوة وكان هناك خلاف شديد في المذاهب الفقهية بين أنصار الرأي وأنصار الحديث وكان هذا بمثابة وقوداً صالحاً لإشعال نار المناظرة وحدتها (٣١ :٥٤: ٥٥).

وقد حكت لنا كتب الفقه عن مناظرات كثيرة بين أصحاب مالك وأصحاب أبي حنيفة وبين الفقهاء والمحدثين ، كما حكت لنا بعض كتب النحو عن مناظرات بين العلماء في النحو والصرف واللغة وكان للخلفاء مجالس مناظرات كثيرة في فروع كثيرة من العلوم ، وكانت هذه المجالس سبباً كبيراً من أسباب الرقي العلمي، فقد حفزت العلماء للبحث والنظر وحملتهم على الجد في تصفية المسائل حتى يظهروا في هذه المجالس مظهر الخبير الثقة الدقيق النظر ، وكان العلماء يطيلون النظر ويعدون العدة لمثل هذه المجالس والمناظرات (٣٢ :٥٥ : ٥٩).

ويعد آدمز هنري بروك Adams , Henry , Brok أول من استخدم أسلوب حلقة البحث في العصر الحديث في أمريكا في تدريس التاريخ وبعد ذلك انتقلت حلقات البحث إلى كثير من العلوم الطبيعية والإنسانية ومنها – بطبيعة الحالة – العلوم التربوية (٣٣ : ٩٦١) .

وكانت فى مصر خلال النصف الأول من القرن العشرين وبداية النصف الثانى منه ،صالونات كثيرة يتم الحديث فيها عن السياسة والآداب والاجتماع ، وكانت بعض هذه الصالونات أرستقراطية يحضرها كبار العلماء والمفكرين يتحاورون ويتنافسون فى أدق المسائل السياسية بطريقة جدلية للفت أنظار بعض الحاضرين ، وكانت هناك صالونات ديمقراطية كاجتماع بعض العلماء والأدباء لمناقشة الأمور المتعلقة بالأدب وأحوال البلاد وشئونها ، وقد تخرج من هذه الصالونات عدد كبير من العلماء البارزين فى السياسة والأدب كعبد الله النديم وحافظ إبراهيم ، وكانت تعقد حلقات الحديث والمناقشة ويُستمع فيها إلى أعتق الآراء وأحدثها فكانت بذلك مثار جدال شديد للوصول إلى أقرب الآراء والحلول وكان ذلك كله يتم عن طريق آداب الحوار والمناقشة بهدف الوصول إلى حلول للمسائل المطروحة والاستفادة من الآراء المختلفة (٣٤ :٢٥٩، ٢٦٠) .

وكل ذلك يمثل – بجميع صوره – مدى التقدم الحضارى لهؤلاء الأفراد عبر العصور المختلفة حيث يُعبّر عن الحضارة بأنها دقة المعاملة وهى تتمثل فى المناقشات التى تراعى فيها الآداب ويشاهد فيها الناس الاحترام المتبادل بين وجهات النظر المختلفة مما يؤدى إلى إيجاد العلاقات الحسنة بين أفراد المجتمع وعلى أية حال يعتبر كل ذلك معياراً من المعايير التى نقيس بها مدى تحضر الأفراد والجماعات والأمم من حيث زيادة مراعاة الشعور واحترام الآراء وإفشاء الآداب الاجتماعية ولا يتحقق ذلك إلا إذا كان للحوار آثاره التربوية التى تعمل على تحقيق العلاقات بين الأطراف المتحاورة.

<u>معنى الحوار وأثره التربوى :</u>

الأسلوب الحوارى هو أسلوب عصرى تظهر قيمته التربوية باعتماده على ظهور ذاتية المتعلم، ومشاركته الإيجابية ، واعتماده على نفسه فى الوصول إلى الحقائق ، بالإضافة إلى إثارة المناقشة بين المتعلمين وتفجير طاقاتهم النشاطية (٣٥ : ١٣٥ ، ١٣٦) ، مما يعمل على تربية الانفعالات والعواطف نحو الموضوعات ، وكذلك تربية العقل على التفكير السليم عند تبادل الحديث بين الأطراف المتحاورة .

فإذا كان الحوار هو تبادل الحديث بين طرفين أو أكثر حول موضوع معين ، وتبادل النقاش حول هذا الموضوع ، " إلا أن الحوار يبدأ – فى حقيقته – داخل عقل الإنسان ، حيث أكد حنوره على أن من العوامل التى تعمل على التفكير الإبداعى من خلال المنظور التكاملى للشخصية الإنسانية هو ما يتم داخل عقل الإنسان ويناجى فيه نفسه وهو ما يسمى بالحوار الداخلى ، وهو الذى يعمل على إزالة الصراع داخل الذهن من أجل تحقيق الاتزان النفسى للإنسان ، ولا يتحقق ذلك إلا بالمثابرة والمرونة من خلال إيقاع تعبيرى ظاهرى يقود حركة هذا الحوار " (٣٦ : ١٠٩) .

فالحوار فى أساسه حوار داخلى يبدأ فى العقل لتركيب الأفكار التى سوف يقوم المتحدث بإخراجها عن طريق الحوار الخارجى ، وذلك لاستكشاف الغامض من الأمور وحل التناقضات القائمة وإضافة نوع من التواصل بين الفرد والآخرين ، بغرض الوصول إلى الجديد من المعرفة والأفكار وذلك من خلال المرونة عند مناقشة الأمور المختلفة وكلا النوعين من الحوار – سواء داخل عقل الإنسان أو بينه وبين غيره من الناس – علامة هامة على استمرار الحياة ، وإذا حدث وتوقف الحوار فمعنى ذلك هو انتهاء الحياة بالنسبة للمتحاورين (٣٧ : ١١١ ، ١١٢).

وبذلك فإن الحوار يعمل على تحقيق الاتزان بالنسبة للمتعلمين ، حيث يعد وسيلة هامة يستطيع المتعلم من خلالها استخراج ما بداخله ليتلاقى ذلك مع آراء الآخرين ، وبذلك يتم التواصل الذى يعد – فى حقيقته – هو أسمى أهداف الحوار بين الأفراد بصفة عامة والمتعلمين بصفة خاصة .

وللحوار أثر بالغ فى نفس السامع الذى يتبع الموضوع بشغف واهتمام ، وذلك لعدة أسباب منها: عرض الموضوع عرضاً حيوياً مما لا يدع مجالا للملل ، بل يدفع السامع إلى الاهتمام والتتبع ما يتوقعه من جديد ويجدد فيه النشاط ، وذلك عن طريق المتابعة بقصد معرفة النتيجة من المناقشة والحوار ، كما أن الحوار الجيد يعمل على إيقاظ العواطف والانفعالات للمشاركين ، مما يساعد على تأصيل الفكرة فى النفس وتربيتها وتوجيهها نحو المثل الأعلى ، بالإضافة إلى أن عرض الموضوع عرضاً واقعياً يجعل لهذا الحوار نتائج سلوكية وتربوية طيبة وهذا من أهم أغراض التربية الحقة . (٣٨ :٢٠٦).

كما أن الحوار الجيد يعمل على التعرف على الأعضاء الذين يقدمون أفكارهم بطريقة تربوية تعمل على إثارة دافعية المشاركين ، وأن إدارة الحوار والمناقشة بطريقة جيدة وتحت إشراف إدارى متفهم لطبيعة عمله تعمل على توفير الكثير من المعلومات فى أقل وقت ممكن وإتاحة الفرصة للكثيرين لإجراء مناقشة واسعة بين المتحدث والمشارك (٣٩: ١٢٥).

وبذلك فإن الحوار الجيد يتطلب استخدام الطرق التربوية المناسبة فى عرض الأفكار وتسلسلها تبعاً للموقف التربوى ، كما أن ذلك يتطلب – أيضاً – إدارة متمرسة متفهمة لمعنى الحوار الجيد وكيفية إدارة المناقشات بطريقة تحقق التفاهم بين المتحد ث والمشاركين ، ومن ثم يتحقق الهدف التربوى المنشود ومن خلال تلاقى الأفكار بين المشاركين على اختلاف درجاتهم العلمية .

ومن مميزات لقاء العلماء تحقيق النقاش العلمى الحر الهادئ الذى يتم من خلاله مناقشة الأفكار وتناطح الآراء العلمية ، بهدف الوصول إلى الأصلح و الأصوب ، ومن هنا تزداد فرص الاستفادة لتفاعل الأفكار بين المشاركين ، وذلك من خلال حوار جيد فيه الكثير من الفائدة للنمو العلمى ونمو

المعرفة الإنسانية (٤٠ : ١٠١ ، ١٠٢) . والتى يمكن أن تسهم فى نماء الفرد علمياً وفكرياً وتربوياً ، مما يؤثر إيجابيا على دوره فى خدمة المجتمع .

ويعبر علماء النفس والتربية عن أهمية وصول المتحدث إلى الحقائق بعد معاناة والمرور بتجارب فى مواقف نقاشية يحس فيها بأهمية التوجيهات ، كما أن أسلوب تصوير المعانى وتجسيدها بضرب الأمثلة والتشبيهات له دور فى إثارة العواطف والمشاعر تجاه موضوع المناقشة ، و بالتالى هذا يدفع الفرد إلى الالتزام بالمبادئ التى ينص عليها الحوار ويعمل على سهولة الفهم وتثبيت المعانى ، كما أن الحوار الجيد يعمل على إثارة الأذهان و الانفعالات ، وهذا يؤدى إلى ترسيخ المعلومات عن طريق تكرار المناقشات مرات متتالية (٤١ : ١٩٥ -٢٠٠) .

وهناك بعض الأساليب لعرض المعلومات كل أسلوب منها يؤدى دوراً قد لا يستطيع أن يؤديه الآخر ، وقد اتخذ الإسلام وسائل مختلفة لتحقيق ذلك حيث راعى المستوى التعليمى والفروق الفردية ونوع الحقائق والمواقف الاجتماعية عند عرض هذه المعلومات ، كما أن أسلوب الحوار هو أحد الأساليب التى تستعمل فى الإقناع والوصول إلى الحقائق مستخدماً منطق العقل والقوى النفسية ، وقد استخدم القرآن الكريم أسلوب الحوار فى كثير من القضايا التى جاء من أجلها لإقناع الناس بها ولتثبيتها فى الأذهان والنفوس مثل الأسلوب الاستنكارى والأسلوب التعجبى والأسلوب الهادئ الذى يؤثر فى نفوس المشاركين فيجعلهم يريدون أن يثبتوا الحقيقة (٤٢ : ١٩٣ -١٩٥).

كما أن الحوار النبوى الذى اقتبسه الرسول صلى الله عليه وسلم من أساليب التربية والتعليم كان ذا طريقة تربوية نبوية ، حيث كان حريصاً على تعليم الصحابة بطريقة الحوار وكانت رغبته أشد فى أن يكون الصحابة هم البادئين بالسؤال وهذا يعمل على مشروعية ترغيب المتعلمين فى أن يكونوا هم السائلين ليكون التعليم مبنياً على رغبتهم وكذلك إجراء حوار أمام المتعلمين ليتابعوا الحوار ويتعلموا من معلميهم أمور الدين والدنيا .

كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحاور فى سبيل الإقناع وإقامة الحجة عن طريق سؤال المتعلم أو المخاطب عما يعرفه بالحس أو البداهة ثم يبنى السائل على الجوانب ما يريد بناءه من استجواب آخر حتى يصل إلى الإقناع بكل ما يريد تعليمه إياه وإقناعه به ، فقد كان حوار الرسول صلى الله عليه وسلم حواراً تدريجياً يبدأ بالمناقشة ويستمر حتى يصل إلى الوسائل الناجحة لإقناع المتعلمين . (٤٣ : ٢٣٣).

ومما سبق يتضح أن للحوار الجيد آثاره التربوية التى تفيد كل من المعلم والمتعلم ، للوصول

إلى تطوير العملية التعليمية ، كما أن الأسلوب الذى اتخذه الرسول صلى الله عليه وسلم فى تحاوره مع الصحابة يعد نموذجاً تربوياً يمكن الاقتداء به لتحقيق الأهداف التربوية من خلال الحوار الجيد الذى يحقق الإقناع بين الأطراف المتحاورة والوصول إلى ما يقنع السامع ولكى تتحقق الآثار التربوية للحوار لابد من التعرف على أسسه ومعاييره .

أسس الحوار الجيد ومعاييره :

إن الحوار والمناقشة البناءة يؤدى إلى التفاعل الاجتماعى بين المشاركين والذى يؤثر فى ديناميات الجماعة لتحقيق أهدافها من خلال وسائل الاتصال الاجتماعى ، " ويأخذ التفاعل الاجتماعى أشكالاً متعددة منها التعاون القائم على الفكر لتحقيق غاية مشتركة بين المتحدث و المناقش بهدف استفادة المشاركين من الندوة أو المؤتمر ومنها التكيف الاجتماعى والذى يؤكد على أن يتفهم كل طرف من الأطراف المشاركة مشاعر و اتجاهات وأفكار الآخرين ليحدث التقارب فى وجهات النظر وتتحقق المصلحة المشتركة ، وعلى الجانب الآخر قد يؤدى التفاعل الاجتماعى إلى المناقشة والصراع بين المشاركين لتقريب وجهات النظر فى المسائل المطروحة من أجل الوصول إلى صورة ترضى جميع الأفراد " (٤٤ : ١٥ ، ١٦).

وقد صور سالم عبد الجبار (٤٥ :٢٩٣ ، ٢٩٤) التنظيم الشامل لكل أنواع التفاعل الإنسانى والخبرات والمدركات بشكل يبين فعالية الحوار يتمثل فيما يلى :

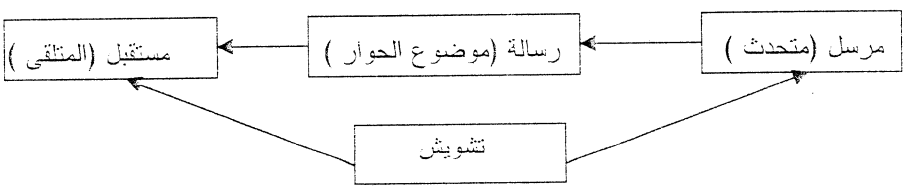

وإذا حاولنا تطبيق المبادئ الهندسية فى علم الحوار على المواقف التربوية التى تحدث أثناء إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية لوجدنا أن هناك تأثيرات يتعرض لها المرسل (المتحدث) من حيث طريقة تعامله مع المشاركين ، بالإضافة إلى اللغة التى يستخدمها وطريقته وكفاءته والإشارات والتعبيرات التى يقوم بها أثناء عرضه للموضوع .

أما من حيث موضوع الحوار فهناك تأثيرات مشتركة تؤثر على كل من المتحدث والمشاركين فى الاجتماع أو المؤتمر من حيث طبيعة الموضوع ومدى تقبل المشاركين لهذا الموضوع ، هذا بالإضافة إلى تأثير التفاعل المشترك بينهم ، كما أن درجة انتباه المشاركين وقدرتهم على استيعاب وفهم وتحليل موضوع المناقشة وإدراكهم التام للموضوع يعمل على تنشيط الدافعية للحوار بينما يحدث

التشويش إذا كان هناك عدم سيطرة على مجريات الاجتماع أو المؤتمر .

وفى ضوء ما سبق يتضح أن محتوى الحوار يتأثر بالعديد من المؤثرات وكلما أحكمت السيطرة على هذه المؤثرات ، كلما زادت فعاليته فى تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتناظرة ووصول محتوى المناقشة والمحاورة إلى أذهان المشاركين فى الاجتماع أو المؤتمر ، وإذا لم تتم السيطرة على هذه المؤثرات تقل الفعالية الخاصة بالحوار ويحدث الخلل الذى يؤثر سلبياً على قدرة كل من المتحدث والمشاركين فى التوصل إلى الهدف من هذه الاجتماعات والمؤتمرات .

فالحوار الفعال هو الذى تسفر المناقشات فى اجتماعاته عن تعديل الخطط والدراسات المقدمة والتأكيد على أهمية الموضوع ، بالإضافة إلى مساعدة الباحث وبلورة وتحديد المشكلة المراد مناقشتها، وذلك من خلال تبادل الآراء مع الأساتذة بصورة جيدة تمكن من الوصول إلى الهدف المنشود ، وعلى الجانب الآخر يمكن إن تقل فعالية الحوار حينما تستخدم المناقشة والمحاورة فى إظهار القوة العلمية وكثرة الاستطرادات أثناء المناقشة ، مما يشعر الباحث بالدونية لانخفاض مستواه العلمى وتشتته لتباين الآراء وعدم قدرته على التفكير المنطقى ، بالإضافة إلى عدم تغلبه على المشكلات التى تصادفه (٤٦ : ٩٦٦ - ٩٧١) .

وتأكيداً لما سبق يرى الباحثان أن الحوار الفعال يعمل على تنمية القيم العلمية ومساعدة الباحثين والمشاركين فى الاجتماع أو المؤتمر ، ومتابعة كل ما هو جديد فى المجالات التربوية ، بالإضافة إلى التوصل إلى الآراء البناءة التى تخدم الباحث ، ومن ثم يمكن تحقيق الاجتماع أو المؤتمر لأهدافه التى عقد من أجلها ، ولا يتأتى ذلك الا من خلال إدارة تعمل على تقريب وجهات النظر وزيادة فعالية الحوار .

وقد ترجع عدم فعالية الحوار والمناقشة بين المشاركين إلى أن الكثير من العلماء يشعرون بأعباء واقعهم الاجتماعى وانشغالهم بكثير من المشكلات التى تجعلهم غير قادرين على التركيز الشديد قبل وأثناء انعقاد المؤتمرات ، وبالتالى عدم الوصول إلى حوار جيد يثرى أعمال الاجتماع أو المؤتمر (٤٧ : ١٠٢) .

ويرى الباحثان انه بالإضافة إلى ما سبق توجد عوامل أخرى تعمل على عدم تحقيق الحوار الفعال والمناقشة الجادة منها : عدم قدرة المسئول عن إدارة الجلسة على تنظيم المناقشات وبعد موضوع المناقشة عن اهتمام المشاركين ، وكذلك عدم قدرة المتحدث على إثارة اهتمام المشاركين

بموضوع المناقشة أثناء إلقائه لموضوعه ، هذا بالإضافة إلى عـــدم توافـــر الإمكانـــات والتجـــهيزات المناسبة لمكان انعقاد الاجتماع أو المؤتمر .

والحوار الجيد يتطلب أن يكون هناك انتباه ومحاولة الفهم والدخول فى مناقشـــات ومحـــاورات وتبادل آراء ووجهات نظر ، لأن العمل التفاعلى الحقيقى ينجح إذا شعر كل من المتحدث والمشـــاركين بأن نتيجة المناقشة والمحاورة سوف تحقق نتائج إيجابية ، أمـــا إذا أحـــس المتحـــدث بعـــدم اهتمـــام المشاركين عليه أن يغير فى طريقته ويستخدم وسائل أكثر إيضاحاً تمكنه مـــن جـــذب انتباههـــم لمـــا يقول (٤٨ : ١٩٧).

و الحوار الجيد يستلزم التفكير المنظم الهادئ والمناقشة الشريفة وعدم الانفعال الشديد والتوتـــر والدافعية المبالغ فيها والقلق الزائد ، لأن كل هذا يقضى على الإبداع فى المناقشة والمحاورة وطمـــس الحقائق التى تعمل على رفع حدة لمناقشة والوصول إلى مجموعة من الأفكار التـــى تفيـــد المتحـــدث والمشاركين (٤٩ : ٩١).

وهناك أساسان يقوم عليهما الحوار الجيد وهما : التكوين الشخصى الذى يتناول الحالة الروحية والأدبية والأخلاقية والإنسانية والجمالية للفرد بالإضافة إلى النية الحسنة وكل ذا يدفع الإنســـان إلـــى حركات وأفعال حسنة تؤثر فى الطرف الآخر تأثيراً إيجابياً وتأتى بنتـــائج حســـنة ، وكذلـــك التكويـــن العلمى الذى يتم تناوله ضمن الحديث والمحادثة للفرد والعبارات العلمية الحكيمـــة الرقيقـــة والدقيقـــة وقواعد المناقشة. ولابد للفرد من توفير الأساسين معا إذا أراد النجاح والتفوق فى تلك المجالات كلها ، وأن بقدر ما يكتسب المعرفة والمهارة من المحدثين والمتحاورين معه بقدر ما يتقدم ويتفـــوق ويحقـــق أهدافه وطموحاته .

ولكى يكون التفاعل الاجتماعى بين المشاركين فى ألندوة أو المؤتمر إيجابياً توضع مجموعـــة من المعايير الاجتماعية التى تعتبر مرشداً لهؤلاء المشاركين من حيـــث القيـــم الاجتماعيـــة واللوائـــح المنظمة والأحكام القانونية لعقد هذه الاجتماعات والمؤتمرات ، وقد يحدث من خلال هذا التفاعل نـــوع من الاتفاق بين الأطراف المشاركة فتصدر بعض القرارات الجماعية التـــى يمكـــن أن يســـتفيد منـــها المشاركون وتعمل على تعديل بعض أفكارهم وبالتالى النظر إلى هذه الاجتماعات والمؤتمرات نظـــرة جادة الهدف منها الاستفادة والتوصل إلى حل العديد من المشكلات (٥٠ : ١٩ ـ ٢٣) .

ومن المعايير التى تعمل على نجاح الحوار داخل الندوات والمؤتمرات ما يلى :

إعطـــاء المسئولين عن إدارة النـــدوة أو المؤتمر السلطات التى تمكنـــهم من إدارة الحـــوار

الجيد للوصول بالجلسة إلى الهدف المطلوب بعيداً عن القيود الإدارية والروتينية .

- العمل على رفع الروح المعنوية لكل المشاركين فى الندوة أو المؤتمر ومنح الثقة بالنفس للمتحدث حتى يتمكن من إلقاء الموضوع بحرية فى ضوء متطلبات الجلسة .
- العمل على إتاحة الفرصة للمشاركين فى الحوار والمناقشة بصراحة وتبادل الرأى للوصول إلى حل المشكلات المطروحة فى موضوع المناقشة مع اتباع أسلوب الترغيب أثناء المناقشة والحوار مما يساعد على حب المشاركين للمناقشة وبالتالى تنمية العلاقات الاجتماعية بينهم .
- ضرورة البدء بالأساليب البناءة والجوانب الإيجابية قبل السلبيات بحيث تخلو المناقشة من الغلظة وتحقير الطرف الآخر للوصول إلى الحقيقة .
- توافر النية الحسنة بين الطرفين بحيث ينظر كل منهما إلى الاختلاف القائم بينهما بأنه اختلاف وقتى (مرحلى) ينتهى بانتهاء الجلسة ، مع عدم اتهام النيات والمقاصد وتأويلها إلى سيئات .
- احترام القواعد التنظيمية للندوة أو المؤتمر ورحابة الصدر واحترام رأى المتخصصين كل فى مجاله مع اختيار الأساليب المناسبة لمستوى الطرف الآخر فى المناقشة .
- الابتعاد عن أساليب التهم أثناء المناقشة والحوار ، مع الابتعاد أيضاً عن تصيد الأخطاء والهفوات للآخرين .
- الابتعاد عن إصدار الأحكام والقرارات الارتجالية والمغالطات مع الاستناد إلى الأدلة العلمية التى تؤكد الحكم وتدعم القرار .

<u>إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية وعوامل نجاحها :</u>

تختلف إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية باختلاف نوع وكيفية الإدارة ، حيث يؤدى الأسلوب المتبع فى إدارة هذه الاجتماعات والمؤتمرات – سواء كان ديكتاتورياً أو متساهلاً وفوضوياً أو ديمقراطيا أو مستبداً – إلى نجاح أو فشل هذه الاجتماعات والمؤتمرات .

فعندما تدار الاجتماعات والمؤتمرات بطريقة متزمتة وأو توقراطية ويغلب عليها الطابع الديكتاتورى ، فإن هذا يؤدى إلى عدم إتاحة الفرصة لجميع المشاركين فى إبداء آرائهم ، وتقليص الفرص أمام المبدعين فى إبداء الرأى والحوار والمناقشة البناءة ، مما يشعر المشاركين بالإحباط وعدم الثقة والانصراف عن موضوع المناقشة ،وبالتالى عدم الوصول إلى الهدف المنشود من انعقاد الاجتماع أو المؤتمر (٥١: ٢٠) ، كما أن المسئول عن إدارة الجلسة حينما تغلب عليه الأوتوقراطية فإنه يتكلم أكثر مما يستمع ولا يهتم بمشاعر الآخرين وآرائهم ، فهو – غالباً- يريد أن يفعل الأشياء وفق طريقته ، كما أنه يكون عدوانياً فى مواقف التحدى ولا يهتم بالمناقشة الهادئة (٥٢ : ٣٣) .

أما إدارة الاجتماعات أو الجلسات بطريقة ديمقراطية فإنه يتيح للمشاركين حرية المناقشة

والحوار الجيد بطريقة منظمة ، " حيث إن الطريقة الديمقراطية فى التفاعل مع الآخرين تحقق المناخ الملائم للعمل ، فهى تشبع حاجاتهم للاحترام والتقدير وإثبات الذات فيشعرون بالرضا وارتفاع الروح المعنوية ، مما يؤدى إلى إيجابية المشاركة " (٥٣ : ١٩) ، كما أن المسئول عن إدارة الجلسة حينما تغلب الديمقراطية على إدارته لها يكون حريصاً على أن تسود المودة بينه وبين المشاركين ، ويتجنب الصراع المكشوف ويتميز بالمرونة ويميل إلى تغطية نواحى الضعف وقصور الأداء ويميل إلى مساعدة الآخرين وتقديم المساعدة والعون لهم ،وبالتالى يشجع المشاركين على المناقشة (٥٤ :٣٣).

وفى المناخ الديمقراطى يحرص المسئول عن إدارة الاجتماع أو المؤتمر على إشباع الحاجات التعليمية والثقافية لكل فرد من الأفراد المشاركين ،وبالتالى يسود الاحترام المتبادل للحقوق وتتحدد الأهداف والسياسات والخطط وأوجه النشاط نتيجة للمناقشات الجماعية وتوزيع الأدوار والمسئوليات (٥٥ :١٤٨)، كما أن المسئول يتقبل نقد الآخرين ويحترم آراءهم وتوجهاتهم ، فهو يسعى دائماً إلى توفير جو يقوم على بناء العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين المشاركين على أساس موضوعى لا على أساس النظرة الذاتية (٥٦ :٢٢).

وبذلك فإن إدارة الاجتماعات والمؤتمرات بطريقة ديمقراطية تتيح للمشاركين حرية المناقشة والحوار بطريقة منظمة ، حيث تقوم على إيجاد جو يحترم فيه الفرد مع الإيمان بقيمته ومنحه الحرية فى التعبير عن رأيه واحترام الرأى الآخر ، وهذا بدوره يعمل على نمو العلاقات الإنسانية والمشاركة الفعالة فى الحديث المثمر والجيد الذى يساعد على إثراء المناقشة وتبادل الآراء بطريقة تفيد المشاركين.

كما أن المسئول عن إدارة الاجتماع أو المؤتمر عندما يتبع الأسلوب الديمقراطى يقوم بالاشتراك فى مناقشات الجماعة ويشجع الاعضاء فى مناقشاتهم ويتيح للجميع الفرصة لعرض أفكارهم بحرية ويحيطهم علما بخطوات العمل ، ويكون موضوعياً فى المدح والنقد ، وبذلك يشعر كل منهم بمكانته وبأنه مشارك إيجابى فى تحديد أهداف الاجتماع أو المؤتمر ، ويكون له صلاحية تقويم الاقتراحات والمشورة التى تلقى الاحترام والتقدير من الجميع (٥٧ :١٤٨).

وإذا كان النمط الديكتاتورى (الأوتوقراطى) – كما يرى البعض – له فعاليته وبخاصة عندما يشعر المسئول عن إدارة الاجتماع أو الجلسة بنوع من الفوضى والتعرض لمواقف حرجة تتطلب نوعاً من الضبط والربط (٥٨ : ٢٠)، فإن الذى يقوم بالإدارة يستطيع تحقيق النجاح للمؤتمر أو الاجتماع عن طريق التوازن بين الجانبين (الأوتوقراطى والديمقراطى) ، لأن المواقف الإدارية تختلف . فقد يحتاج الموقف الى تغليب جانب على آخر ، وكل هذا يترك تقديره للمسئول عن الإدارة ونظرته

للموقف وتقويمه (٥٩ : ٣٣).

وإلى جانب هذين الجانبين فى الإدارة يستطيع المسئول عن إدارة الاجتماع أو المؤتمر أن يتبع أسلوب الرجل المتفتح المستنير ، حيث يتميز المسئول الذى يتمتع بذلك بقدرته على استثارة دافعية الاخرين للعمل وقدرته على حل المشكلات واهتمامه بموافقة الآخرين على إيجاد حل لقصور آرائهم أثناء الحديث أو المحاورة أو تدنى مستواهم ، كما أنه من خلال اتباعه لهذا الأسلوب أثناء إدارة الاجتماع أو المؤتمر يستطيع أن يواجه الصراعات بهدوء وطمأنينة ، كما أنه يشرك الآخرين معه فى إنجاز القرارات واتخاذ القرارات عندما يتطلب الأمر ذلك (٦٠ :٣٣).

ويضيف نبيل سعد (١٩٩٨) أن هناك مجموعة من الاعتبارات يمكن من خلالها إدارة الاجتماعات بنجاح أهمها : رفع الروح المعنوية للمشاركين وتشجيعهم على إبداء الرأى وسماع وجهات نظر الآخرين حول المشكلات التعليمية والتربوية المختلفة والتمكن من اتخاذ القرارات السليمة فى ضوء آراء ووجهات نظر المشاركين والتى تمت مناقشتها فى الاجتماع ، وكذلك طرح المشكلات التعليمية والتربوية للمناقشة ومحاولة التوصل إلى الحلول المناسبة لها من خلال النتائج والتوصيات التى توصلت إليها هذه الاجتماعات ، هذا بالإضافة إلى التعرف على المفكرين والمبدعين وآرائهم فى القضايا التعليمية التربوية ، وعلى الجانب الآخر هناك مجموعة من السلبيات تعوق الإدارة المسئولة عن الاجتماعات عن تحقيق أهدافها وتوفير المناخ العلمى الذى يظهر فيه الحوار الجيد منها : ضعف الإعداد والتجهيزات ، وطول أو قصر مدة الاجتماعات وظهور مجموعة من المشاركين أصحاب الاراء السلبية التى تعمل على عدم نجاح الاجتماعات والإطالة والإطناب من بعض المشاركين واستخدام أسلوب السيطرة والتحكم من بعض المسئولين عن إدارة الاجتماعات ، مما يجعلهم يلجأون إلى القرار الوسط على حساب القرار الرشيد والخروج من موضوع الاجتماع ، مما يؤدى إلى إهدار الوقت والجهد (٦١ :٤٣، ٤٤) .

كما أن سلبية القائمين على اللجان المختلفة للاجتماعات والمؤتمرات من أهم أسباب عدم نجاحها وذلك لعدم تحديد سلطة ومسئولية كل فرد منهم ، بالإضافة إلى ضعف وسائل الاتصال المرتبطة بالتنظيم والصراعات الداخلية بينهم (٦٢ :٢١٣ –٢١٥) .

ولم يتوقف نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية على نوع وكيفية الإدارة التى تدار بها هذه الاجتماعات ، بل هناك العديد من العوامل التى تساعد على نجاح هذه الاجتماعات والمؤتمرات، " فمن هذه العوامل اختيار رؤساء الجلسات بطريقة جيدة ليس بهدف الإلقاء ، بل أن يكون قادراً على إدارة الجلسة واستثارة المشاركين للإدلاء بالآراء البناءة والمفيدة للاجتماع أو المؤتمر ، كما أن اختيار

مقرري الجلسات لا يقل اهمية عن ذلك ، حيث يكون كل منهم قمة فى مجال تخصصه ، بالإضافة إلى ضرورة العناية باختيار المسئول عن إدارة الحلقة النقاشية للوصول بها إلى بر الأمان والخروج منها بما يهدف إليه الاجتماع أو المؤتمر (٦٣ :٢٧) .

ويعد المسئول عن إدارة الاجتماع أو المؤتمر من العناصر الهامة لنجاح الاجتماع أو المؤتمر ، خاصة إذا كان ملما بكل المعلومات المتعلقة بالموضوعات المراد مناقشتها ، حتى يستطيع التعقيب وإبداء الرأى وأن يكون قادرا على اتخاذ القرار الأنسب لمواجهة المواقف المختلفة فى ضوء الاختيار من بدائل عديدة من خلال المناقشة والحوار الجيد ، وذلك بتحليه بضبط النفس والمبادأة والابتكار ، بالإضافة إلى المهارات الفنية والإنسانية والإدراكية التى تعمل على تحقيق التفاهم المتبادل بين المشاركين (٦٤ :٢٧٣).

وهناك مجموعة من القدرات والمهارات ينبغى توافرها لدى المسئول عن الجلسة منها القدرة على تحمل إدارة الجلسة ، والتعامل مع المشاركين على اختلاف نوعياتهم وتحفيزهم وتنشيطهم من خلال الحوار لإيجاد أفكار جديدة تعمل على حل المشكلات ، وان يتحلى بمهارة الاستماع للغير وتجميع المعلومات وتفسيرها وتحليلها ، وكذلك الالتزام بالسياسات والقواعد التى تحددها الجهة المنظمة للاجتماع أو المؤتمر ، بالإضافة إلى عدم تاثره بالضغوط الاجتماعية من قبل بعض المشاركين .

ومن العوامل التى تؤدى إلى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات الأخذ بمبدأ الشورى عند مناقشة القضايا المختلفة بحيث يستخرج ويظهر كل فرد الرأى الخاص به ، ثم يستطلع آراء ذوى الخبرة فى التوصل إلى أقرب الحلول لهذه القضايا ، وذلك لأن مبدأ الشورى يعتبر هو الطريق الصحيح لمعرفة أصوب الآراء والوصول إلى الحقيقة (٦٥ : ٨٨).

ويظهر أثر مبدأ الشورى فى الاجتماعات والمؤتمرات فى العمل على الإبداع العلمى والفكرى والثقافى للمشاركين ، وتوفير المناخ الحر الذى يزدهر فيه الفكر والأدب والتقدم العلمى عن طريق إزالة جميع المعلومات التى تحول دون انطلاق المؤتمر لتحقيق أهدافه ، كما تعمل الشورى على ظهور الكفاءات المختلفة من المشاركين ، وذلك عن طريق توفير الفرص أمام هذه الكفاءات لإيجاد الحلول المناسبة (٦٦ :٦٨).

ويرى روبرتس جو وبلاس جوزيف Roberts Jo , Blase Joseph أن من عوامل نجاح المؤتمرات استخدام التوجه الشخصى و الانسجام فى المحادثة عن طريق توفير الحرية الأكاديمية غير

المهذرة للمشاركين للتعبير عن آرائهم ، بينما عند استخدام المسئولين عن إدارة الاجتماعات والمؤتمرات للسلطة الرسمية والمتغيرات الموقفية كإستراتيجيات سياسية لتوجيه المناقشات والمحاورات بهدف تحقيق سياسة معينة تتمشى مع التوجهات السياسية ، قد يقلل كل هذا من نجاح المؤتمرات بصفة عامة (٦٧) .

ومن عوامل نجاح الاجتماعات والمؤتمرات تفاعل الفرق المشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات في مناقشة عدة سلوكيات تحدث أثناء المناقشة والحوار ، مما يؤدى إلى نجاح هذه الاجتماعات لذا لابد من وجود ثلاث مراحل تؤخذ مأخذ الجدية في التنظيم والإعداد ؛ أولاها البداية، ثم دورة العمل ، ثم الختام ، فإذا حسن الإعداد لهذه العناصر الثلاثة أدى ذلك إلى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات (٦٨ : ٣٢٥ – ٣٣٩) .

وقد توصل فؤاد عبد الله عبد الحافظ إلى أن إيجابيات حضور الاجتماعات العلمية ترجع إلى مجموعة من العوامل من أهمها المواظبة على الحضور والتي تعمل على تنمية معارف المشارك ، كما أن المناخ العلمي يشجع الباحثين والمشاركين على هذه المواظبة ، وكذلك مقابلة ومناقشة الأساتذة المتخصصين في المجالات المختلفة (٦٩ :٩٦٤).

كما أن اللقاءات التي تتم في الاجتماعات والمؤتمرات التربوية تحظى باهتمام الدول المتقدمة ، حيث يخطط لها على مدار العام بحيث لا يوجد أستاذ أو باحث يخلو جدوله من عدد فيها ، سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو الإقليمي أو القومي أو الدولي ، ويذهب كل منهم إلى هذه اللقاءات وهو يعلم ماذا سيدور فيها من خلال البرامج المعدة لذلك مقدماً وبعناية شديدة (٧٠ : ١٠٢) .

ويقرر الفارابي أن من عوامل نجاح الاجتماعات والمؤتمرات أن يتلطف المرؤوس في السؤال لكي يظفر بما يطلبه من الرئيس ، هذا بالإضافة إلى عدم مزاحمة الرئيس على ما اختصه لنفسه من أعمال أو مهام ، لأن مثل تلك المزاحمة تؤدى إلى الإخلال بنظام توزيع الاختصاصات والأعمال الإدارية والسياسية في المجتمع ، ويرى ضرورة أن تكون الأعمال بين الرئيس والمرؤوس أعمالاً معروفة بالنوايا الطيبة والصادرة عن علم ومعرفة واختيار (٧١: ١٩١ ، ١٩٢) .

وبالرغم من هذا التشجيع لحضور الاجتماعات والمؤتمرات من خلال عوامل النجاح المتعددة إلا أن هناك بعض السلبيات التي تدفع الأساتذة المشاركين إلى عدم الالتزام بحضور هذه الاجتماعات والمؤتمرات ، منها عدم تكافؤ الفرص بين المشاركين وعدم وجود المتخصص الكفء ، وتجريح الباحثين أثناء المناقشة ، وعدم السيطرة على المناقشة وتكرار الموضوعات المطروحة ، وعدم ملاءمة

المواعيد الخاصة بالمؤتمر وكل هذه السلبيات يرى الباحثان أنها قد ترجع إلى غياب آداب المناقشة والحوار التى يمكن أن تسهم فى نجاح إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية .

ثانياً :- إجراءات الدراسة الميدانية :-

لما كان الهدف الرئيسى من هذه الدراسة هو التوصل إلى تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه الحوار وأهمية ذلك فى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ، قام الباحثان بإجراء دراسة نظرية استهدفت التعرف على أهمية الحوار وأسسه ومعاييره ومضمونه التربوى ، بالإضافة إلى إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ، واستكمالاً لذلك قاما بإجراء دراسة ميدانية بهدف الوصول إلى مجموعة من المعايير يمكن اتباعها أثناء الحوار والتى يمكن أن تسهم فى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية من خلال التعرف على آراء مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية والمشاركين بصفة مستمرة فى المؤتمرات حول أهمية الحوار، ومضمونه التربوى ، وإدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية .

ونظراً لعدم وجود أداة معدة للتعرف على فعاليات الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ، لذا استرشد الباحثان فى تصميم وبناء الاستبانة بالإطار النظرى للدراسة وبعض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية والتى لها صلة بموضوع الدراسة ، وكذلك أدبيات التربية التى تناولت الاجتماعات والمؤتمرات ، هذا بالإضافة إلى مقابلة بعض أساتذة التربية الذين يواظبون على حضور الاجتماعات والمؤتمرات التربوية والجلسات المختلفة . وتم صياغة عبارات الاستبانة حيث روعى فيها دقة ووضوح عباراتها ، بالإضافة إلى سؤال مفتوح لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للتعرف على وجهة نظرهم الخاصة .

وقد اشتملت الصورة الأولية للاستبانة على ٤٥ عبارة تحددت الإجابة عليها بوضع علامة (√) أمام أحد الاختيارات الثلاثة (نعم -إلى حد ما - لا) ، وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية ، وفى ضوء آرائهم وتوجيهاتهم قام الباحثان بحذف وإضافة وتعديل بعض العبارات حتى أصبحت الاستبانة فى صورتها النهائية تشتمل على ٤٣ عبارة متضمنة ثلاثة محاور هى : أهمية الحوار ، ومضمونه التربوى ، وإدارة الاجتماعات والمؤتمرات ، بالإضافة إلى سؤال مفتوح لمجموعة الدراسة بإمكانية إضافة عبارات أخرى .

وقد أشتمل كل محور من المحاور الثلاثة على مجموعة من العبارات وفقاً لما يلى :

المحور الأول : أهمية الحوار وأشتمل على العبارات أرقام : ١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٤٣ .

المحور الثانى : المضمون التربوى للحوار وأشتمل على العبارات أرقام : ٤، ٩، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧ .

المحور الثالث : إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية وأشتمل على العبارات أرقام : ٢٢،٥،٣٠،٣١،٣٢، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .

كما قام الباحثان بالتأكد من ثبات الاستبانة عن طريق استخدام طريقة الاحتمال المنوالى من خلال تطبيق المعادلة الآتية : (٧٢ : ٦٥٠ ، ٦٥١)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١} \left(١ - \frac{\text{ل}}{\text{ن}} \right)$$

حيث : ن: عدد الاحتمالات الاختيارية

ل: الاحتمال المنوال (أكبر تكرار نسبى لأى احتمال اختيارى من الاحتمالات)

وبعد حساب معامل الثبات وجد أنه يساوى ٧٩,١٤% وهى نسبة دالة عند ٠١,٠ باستخدام جداول معاملات الارتباط ، ومن ثم فهى درجة مناسبة على ثبات الاستبانة وأصبحت - بذلك - الاستبانة صالحة للتطبيق على مجموعة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية ، كما هو مبين بالجدول التالى :-

جدول (١)

يبين مجموعة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

الدرجة العلمية / الكلية	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	معيد	المجموع
تربية أسوان	١	٤	١٢	٢	٧	٢٦
تربية قنا	١	-	٦	١	١١	١٩
تربية سوهاج	٦	٤	٦	٨	١٥	٣٩
تربية أسيوط	١	-	١	٢	١٣	١٧
تربية المنيا	٢	٤	٦	١	٣	١٦
تربية المنصورة	-	٥	٢	١	٤	١٢
تربية الأزهر	٣	١	٥	٥	٥	١٩
المجموع	١٤	١٨	٣٨	٢٠	٥٨	١٤٨

ويشير الباحثان إلى أنه تم اختيار مجموعة الدراسة السابقة بطريقة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية ، حيث قام الباحثان بتوزيع عدد من الاستمارات بلغ الصالح (١٤٨) استمارة بعد حذف الاستمارات غير الكاملة والتى لم تستوف الشروط والتى من أهمها حضور عدد من المؤتمرات ، وبالتالى أصبحت مجموعة الدراسة (١٤٨) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكليات التى وردت بالجدول ممن لهم حضور فعلى بالمؤتمرات التربوية .

وبعد تطبيق الاستبانة على مجموعة الدراسة ، تم تحليل استجاباتهم فى ضوء المعالجات الاحصائية التالية :

١-حساب الوزن النسبى لاستجابات مجموعة الدراسة على العبارات الخاصة بمحاور الدراسة .

٢ -تم تحديد الأوزان (١،٢،٣) على الترتيب للعبـــارات الإيجابيـــة ، و (٣،٢،١) علـــى الـــترتيب للعبارات السلبية.

٣- تم حساب دلالة هذه الأوزان النسبية باستخدام المعادلة التالية : (٧٣ : ٢٠٥) .

$$\Delta = \frac{ق - ق.}{\sqrt{\frac{ق.(١-ق.)}{ن}}}$$

حيث :

Δ : مدى حيود الوزن النسبى عن النسبة المعيارية .

ق : الوزن النسبى المستخرج من الاستبانة لكل عبارة .

ق. : النسبة المعيارية وهى تساوى ٥٠, .

ن : عدد المجيبين على العبارة .

وتكون قيمة Δ دالة عند مستوى ٠٥, إذا كانت قيمتها تساوى ٩٦, ١ وأقـــل مـــن ٥٨, ٢ ، وتكون دالة عند مستوى ٠١, إذا كانت قيمتها تساوى ٥٨, ٢ وأقل من ٢٩, ٣ ، وتكون دالـــة عنـــد مستوى ٠٠١, إذا كانت قيمتها تساوى ٢٩, ٣ أو أكثر من ذلك .

٤- ولحساب دلالة الفروق بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم حول محاور الاســـتبانة الثلاثـــة قـــام الباحثان باستخدام مقياس (ز) وفق المعادلة الآتية:(٧٤ : ٢٠٥)

$$ز = \frac{أ_١ - أ_٢}{\sqrt{أ \times ب \left(\frac{١}{ن_١} + \frac{١}{ن_٢}\right)}}$$

حيث :

ز : الفروق بين الأوزان النسبية لكل من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .

أ١ : الوزن النسبى للمجموعة الأولى (أعضاء هيئة التدريس) .

أ٢ : الوزن النسبى للمجموعة الثانية (معاونو أعضاء هيئة التدريس).

$$أ = \frac{ن_١ أ_١ + ن_٢ أ_٢}{ن_١ + ن_٢}$$

حيث :

ن١ : عدد أفراد المجموعة الأولى .

ن٢ : عدد أفراد المجموعة الثانية .

ب = ١ - أ

- وتكون قيمة (ز) غير دالة إحصائياً إذا كانت أقل من ٩٦, ١.

- وتكون قيمة (ز) دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥, إذا كانت ٩٦, ١ وأقل من ٥٨, ٢ .

- وتكون قيمة (ز) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ إذا كانت ٢,٥٨ وأقل من ٣,٢٩ .
- وتكون قيمة(ز) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ إذا كانت ٣,٢٩ فأكثر .

ثالثاً مناقشة النتائج وتفسيرها :

١- أراء مجموعة الدراسة نحو أهمية الحوار وفاعليته :

فى ضوء إستجابات مجموعة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تم حساب الوزن النسبى لهذه الإستجابات وكذلك حساب (Δ) ، (ز) والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)
يبين إستجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نحو أهمية الحوار

رقم العبارة ◆	الوزن النسبى لمجموعة الدراسة	الترتيب	الوزن النسبى لأعضاء هيئة التدريس	الوزن النسبى لمعاونى أعضاء هيئة التدريس	ز
١	٠,٩٧	١	,٩٨	,٩٦	,٣٣
٢	٠,٧١	١٥	,٧٧	,٧٤	,٤٣
٣	٠,٩٢	٤	,٩٥	,٩٢	,٧٥
٦	٠,٦٦	١٦	٧٠	,٦٣	,٨٨
٧	٠,٨٩	٨	٩٠	,٨٧	,٦٠
٨	٠,٨٤	١٠	,٨٦	,٨١	,٨٣
١٠	٠,٩٣	٣	,٩٣	,٩٣	صفر
١٢	٠,٩٠	٦	,٩٠	,٩٠	صفر
١٣	٠,٨٩	٧	,٩٠	,٨٨	,٤٠
١٧	٠,٨٦	٩	,٩٠	,٨٢	١,٣٣
١٨	٠,٧٥	١٤	,٧٨	,٧٣	,٧١
٢٠	٠,٩١	٥	,٩٣	,٩٠	,٦٠
٢٨	٠,٩٥	٢	,٩٧	,٩٤	,٧٥
٢٩	٠,٧٧	١٢	,٧٩	,٧٦	,٣٨
٣٣	٠,٧٥	١٣	,٧٨	,٧٢	,٨٦
٤٣	٠,٨٤	١١	,٨٧	,٨١	١,-

٠ دالة عند ٠,٠٠١

◆ هذه الأرقام هى أرقام العبارات كما وردت بالاستبانة فى نهاية الدراسة .

من الجدول السابق يتضح ما يلى :-

- أن الحوار الجيد يعمل على إتاحة الفرصة لتبادل الآراء والأفكار بين المشاركين وذلك حينما يتوفر جو يسوده الود بين المشاركين وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة الكلية فى المقام الأول وكذلك أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، حيث احتلت العبارة المرتبة الأولى من منظور كل منهم ، وبالرغم من وجود فارق فى الوزن النسبى لصالح أعضاء هيئة التدريس إلا أنه غير دال إحصائيا مما يؤكد اتفاق مجموعة الدراسة على هذه العبارات بدرجة عالية .

- ويأتى فى المرتبة الثانية الالتزام بأخلاقيات الخلاف فى الرأى ، حيث حصلت العبارة على وزن نسبى (٩٥,)، كما يتضح من الجدول - أيضا- عدم دلالة (ز) إحصائيا ، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالرغم من وجود فارق فى الوزن لنسبى (٠٣,) بين مجموعتى الدراسة مما يؤكد عدم اختلافهما على هذا البند وينفق الباحثان مع مجموعة الدراسة فى أن الخلاف فى الرأى لا يفسد الود طالما أن موضوع المناقشة والحوار قابل للرأى والرأى الآخر ، وأن الالتزام بهذه الأخلاقيات يعمل على تقبل الآراء ونجاح الحوار والمناقشة .

- أكدت مجموعة الدراسة الكلية على أن الالتزام بآداب الحوار يعمل على إيجاد الحلول المناسبة لموضوع المناقشة ، حيث كان الوزن النسبى لهذه العبارة (٩٣,) ، وجاءت فى المرتبة الثالثة، كما أن مجموعة الدراسة أكدت - أيضا - على أن الحوار غير الجيد يعمل على إساءة العلاقة بين الباحث والمشاركين حيث كان الوزن النسبى للاستجابات (٩٢,) وجاءت فى المرتبة الرابعة ، كما جاء فى المرتبة التى تليها مباشرة العبارة التى تؤكد هذا المعنى من حيث أن العلاقة قد تسوء بين المشاركين لعدم تنظيم الحوار وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة بوزن نسبى (٩١,) وهذا - فى حد ذاته- قد يؤدى إلى إيجاد علاقات غير طيبة نتيجة اختلاف وجهات النظر بين هؤلاء المشاركين ، كما أن عدم دلالة (ز) فى العبارتين يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعتى الدراسة رغم وجود فارق فى الوزن النسبى بينهما .

- أن أهمية الحوار الجيد تبرز فى أنه يزيد التفاهم بين المشاركين أثناء عرض موضوع المناقشة، حيث احتلت هذه الأهمية المرتبة السادسة بوزن نسبى (٩٠,) ، كما أن مجموعة الدراسة أكدت على أن فعالية الحوار والجدوى منه تتوقف على طريقة عرض الأفكار الجادة ، حيث جاءت فى المرتبة السابعة بوزن نسبى (٨٩,) ويلاحظ - أيضا - عدم دلالة (ز) فى العبارتين مما يؤكد اتفاق كل من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على ما ورد بالعبارتين .

-وتأتى فى المرتبة الثامنة استجابة مجموعة الدراسة فى أن كثرة الاستطراد فى الحديث من قبل المشاركين تقلل من فعالية الحوار ودوره الهام فى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية وهذا ما أكده ارتفاع الوزن النسبى لهذه الاستجابات (٨٩,) ، ورغم وجود فارق لصالح أعضاء هيئة التدريس إلا أنه غير دال إحصائياً، مما يؤكد أن كثرة الاستطراد فى الحديث تقلل من فعالية الحوار. ويتفق الباحثان مع مجموعة الدراسة فى أن كثرة الاستطراد تقلل من فرص عدد المشاركين للإدلاء بآرائهم فى المناقشة ، ومن ثم قلة الاستفادة الكاملة من مناقشة الموضوع المطروح ، وقد لاحظ الباحثان ذلك من خلال مشاركتهما فى بعض المؤتمرات التربوية .

- أكدت مجموعة الدراسة على أن الحوار الجيد يساعد على إقناع المشاركين بتقبل المعلومات المطروحة ، حيث كان الوزن النسبى (٨٦,) ، كما أن الحوار قد يكشف عن أصحاب الآراء السلبية من ذوى الاتجاهات التى تثبط همم الباحثين والمشاركين وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة بوزن نسبى (٨٠,) ويتفق هذا مع ما جاء بدراسة أولسن ميكائيل (Olsson Micael) على أن بعض الآراء التى تنطلق فى الاجتماعات قد تؤدى إلى إضعاف المشاركة والمناقشة مما يؤدى إلى تغيير فى مواقف المشاركين ، ويلاحظ عدم دلالة (ز) بين استجابات مجموعتى الدراسة مما يؤكد اتفاقهما على أن الحوار الجيد يساعد على إقناع المشاركين بتقبل المعلومات ، وأن الاجتماعات والمؤتمرات التربوية قد تبرز أصحاب الآراء السلبية حيث أن الحوار الجيد يساعد المشاركين للوصول إلى الهدف المنشود .

- أن بعد موضوع المناقشة عن اهتمامات المشاركين قد يؤدى إلى عدم فعالية الحوار وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة الكلية بوزن نسبى (٨٤,) ، كما أكدت مجموعة الدراسة – أيضا- على أن هناك بعض المشاركين يتصيدون الأخطاء من خلال الحوار مما يؤدى إلى عدم جدوى المناقشة والوصول إلى النتائج المستهدفة من الاجتماع أو المؤتمر وقد عبرت استجاباتهم عن ذلك بوزن نسبى (٧٧,) ، ويأتى هذا فى المرتبة الثانية عشرة ، كما أن النقد الموجه لشخص الباحث يؤدى إلى عدم إتمام الحوار بطريقة جيدة حيث كان الوزن النسبى (٧٥,) ، وجاءت فى المرتبة الثالثة عشرة كما يوضح الجدول -أيضا – عدم دلالة (ز) بالنسبة للعبارات الثلاثة السابقة مما يؤكد اتفاق مجموعتى الدراسة على ما ورد بها رغم وجود فارق فى الوزن النسبى .

- أكدت النتائج أن بعض المشاركين يستغلون الحوار لمجرد لفت نظر الحاضرين ، حيث جاء الوزن النسبى لاستجابات مجموعة الدراسة (٧٥,) وفى المرتبة الرابعة عشرة ، ويأتى فى المرتبة قبل الأخيرة العبارة رقم (٢) حيث أن تضارب الآراء حول موضوع المناقشة يؤدى إلى تشتت أفكار المشاركين حيث كان الوزن النسبى (٧١,) ، كما يتضح من الجدول – أيضا – عدم دلالة (ز) بين

استجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، مما يؤكد اتفاق مجموعة الدراسة على ما جاء بالعبارتين السابقتين. ويتفق الباحثان مع مجموعة الدراسة – من خلال مشاركتهما في بعض المؤتمرات –أن بعض المشاركين يناقشون ليس بهدف الإفادة ولكن لمجرد الظهور ولفت نظر الحاضرين ، بالإضافة إلى تصيد الأخطاء للباحثين .

–وقد جاءت العبارة رقم (٤) مؤكدة لوجهة نظر الباحثين ، حيث إن الحوار يفقد قيمته حينما يستغل البعض المناقشة لإبراز قدراتهم العلمية أثناء انعقاد الاجتماعات والمؤتمرات ، وقد جاءت استجابات مجموعة الدراسة في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٠,٦٦) ، في حين أظهرت دراسة فؤاد عبد الله عبد الحافظ أن من عوامل عدم نجاح الاجتماعات استغلال المناقشة لإظهار القوة العلمية وعدم إرشاد الباحثين وتوجيههم . ويؤكد ذلك – أيضا – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعتي الدراسة رغم وجود فارق في الوزن النسبي لصالح أعضاء هيئة التدريس مما يؤكد اتفاق جميع الآراء على ذلك .

وفي ضوء استجابات مجموعة الدراسة السابقة توصل الباحثان إلى أن الحوار الجيد له دور كبير في نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية من خلال المشاركين بشرط الالتزام بآداب الحوار ، وعدم الاستطراد في الحديث وترك الفرصة للباحث والمناقشين بالإدلاء بآرائهم بكل حرية دون تصيد الأخطاء أو إبراز القدرات العلمية من المناقشين ، بالإضافة إلى توفر النية الحسنة والعمل على ضرورة نجاح الاجتماع والمؤتمر ، كما يلاحظ من الجدول السابق – أيضا – عدم دلالة (ز) عند أي مستوى من مستويات الدلالة بالنسبة للعبارات الستة عشر – مما يدل على اتفاق مجموعة الدراسة الكلية على أن الالتزام بما جاء في العبارات السابقة يبين أهمية الحوار وفعاليته في نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية .

(ب) <u>آراء مجموعة الدراسة نحو المضمون التربوي للحوار</u> :

في ضوء استجابات مجموعة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، تم حساب الوزن النسبي لهذه الاستجابات وكذلك حساب Δ ، (ز) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)

يبين استجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نحو المضمون التربوى للحوار

رقم العبارة	الوزن النسبى لمجموعة الدراسة	الترتيب	الوزن النسبى لأعضاء هيئة التدريس	الوزن النسبى لمعاونى هيئة التدريس	ز
٤	٩٤ , *	٤	٩٩ ,	٩٢,	٧٥,
٩	٩٨ , *	١	٩٩ ,	٩٧,	١,-
١١	٨٨ , *	٨	٨٨ ,	٨٨,	صفر
١٤	٨٦ , *	١١	٨٨ ,	٨٤,	٦٧,
١٥	٦٤ , *	١٣	٦٤ ,	٦٣,	١٣,
١٦	٧٠ , *	١٢	٧٠ ,	٧٠,	صفر
١٩	٩٣ , *	٥	٩٦ ,	٩١,	١,٢٥
٢١	٩٢ , *	٦	٩٢ ,	٩٢,	صفر
٢٣	٨٧ , *	٩	٨٨ ,	٨٦,	٣٣,
٢٤	٩٧ , *	٢	٩٩ ,	٩٥.	١,٣٣
٢٥	٩٦ , *	٣	٩٧ ,	٩٥,	٦٧,
٢٦	٨٧ , *	١٠	٨٨	٨٦,	٣٣,
٢٧	٩١ , *	٧	٩١,	٩٠,	٢٠,

* دالة عند ٠,٠١

من الجدول السابق يتضح ما يلى :-

- أن الحوار حينما يتم بطريقة جيدة يساعد فى التعرف على آراء المفكرين والمبدعين فى المجالات التربوية المختلفة وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة ، حيث جاءت استجاباتهم فى المرتبة الأولى بوزن نسبى (٩٨ ,) ، وجاء فى المرتبة الثانية أن عرض الموضوعات بصورة جيدة ومناسبة يعمل على تنشيط دافعية المشاركين والمشاركة الإيجابية فى المناقشة بوزن نسبى (٩٧ ,) وهذا يؤكد أهمية المضمون التربوى للحوار الجيد والتوصل إلى أفكار علمية جديدة ، وهذا ما أكدته - أيضاً مجموعة الدراسة ، حيث احتلت العبارة المرتبة الرابعة بوزن نسبى (٩٤ ,) كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالنسبة للعبارات (٩) ، (٢٤) ،(٤) مما يؤكد عدم اختلافهم على ما جاء بهذه العبارات .

- أن استجابات مجموعة الدراسة أكدت بوزن نسبى (٩٦ ,) على أن الحوار يعمل على تنمية القيم العلمية لدى الباحثين والمشاركين ، حيث جاءت فى المرتبة الثالثة ، مما يساعد على تقديم أفكار تربوية تثير

اهتمام المشاركين وتفتح باب المناقشة والحوار حول الموضوعات التربوية والمشكلات التى تعانى منها التربية وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة بوزن نسبى (٩٣,) حيث جاءت فى المرتبة الخامسة وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصل إليه كنيفتون برونلى (Kniveton , Bronley) على أن عرض الأفكار بصورة إرشادية للمشاركين يؤدى إلى زيادة المشاركة فى المناقشة واتخاذ القرار بصورة جماعية ، وجاء فى المرتبة السادسة أن الالتزام بآداب الحوار يعمل على تقريب وجهات النظر بين المشاركين وهذا – أيضا– ما أكدته مجموعة الدراسة . كما اتفق أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم على ذلك ، حيث عدم دلالة (ز) عند أى مستوى من مستويات الدلالة .

- أن الحوار الجيد يسهم فى طرح الأفكار التربوية مما يعمل على رفع الروح المعنوية للمشاركين ويدفعهم إلى المشاركة الإيجابية فى المناقشة ، وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة بوزن نسبى (٩١,) وبالتالى يشعرهم بالثقة والأمان عند عرض وجهات نظرهم المختلفة تجاه الموضوعات المطروحة ، وقد جاءت استجابات مجموعة الدراسة مؤكدة لذلك بوزن نسبى (٨٨,)، ونتيجة لذلك يتحقق للباحثين والمشاركين – من خلال الحوار الجيد – الاتزان النفسى مما يساعدهم على طرح الأفكار بطريقة جيدة ومتزنة ، وهذا – أيضا – ما أكدته مجموعة الدراسة ، حيث جاءت استجاباتهم عند وزن نسبى (٨٧ ,) . وبرغم وجود فارق فى الوزن النسبى بين استجابات كل من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالنسبة للعبارتين (٩) ، (١٢) إلا أن هذا الفارق غير دال إحصائيا (ز غير دالة) مما يدل على اتفاق مجموعة الدراسة الكلية على ما جاء بالعبارات السابقة .

- أن الموضوعات المطروحة فى الاجتماعات والمؤتمرات التربوية حينما تكون مرتبطة بموضوع المؤتمر نفسه تساعد على إثراء الحوار وتربية الانفعالات نحو هذه الموضوعات من قبل الباحثين والمشاركين ، وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة حيث بلغ الوزن النسبى (٨٦,) وعلى النقيض من ذلك أن زيادة الانفعال أثناء المناقشة تقلل من الإبداع أثناء الحوار ، مما يؤدى إلى زيادة الجدل فى المناقشات وهذا ما عبرت عنه استجابات مجموعة الدراسة الكلية بوزن نسبى (٨٧ ,) ، كما لوحظ – أيضا– أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين استجابات كل من أعضاء هيئة التدريس والمعاونين بالنسبة للعبارات السابقة ، مما يؤكد اتفاقهم على ما جاء بالعبارات السابقة .

- أن كثرة المناقشات فى الاجتماعات والمؤتمرات التربوية تدرب العقل على التفكير السليم ، وجاءت هذه العبارة فى المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبى (٧٠,) ، ولم تختلف آراء كل من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على العبارة السابقة نتيجة لتساويهم فى الوزن النسبى (ز=صفر)، إلا أن الباحثين – رغم قلة هذا الوزن النسبى– يؤكدان على أهمية المناقشة فى تدريب العقل على

التفكير السليم ، ومن ثم التوصل إلى الأفكار الجيدة التى تثرى الاجتماع أو المؤتمر والتوصل إلى النتائج المرجوة . ويأتى فى المرتبة الأخيرة أن الحوار يؤدى إلى زيادة الجدل فى المناقشات، حيث كان الوزن النسبى لاستجابات مجموعة الدراسة (٠,٦٤) ويتفق الباحثان - أيضا - مع مجموعة الدراسة على ما جاء بالعبارة .

ومن خلال استجابات مجموعة الدراسة الكلية نحو المضمون التربوى للحوار ، يؤكد الباحثان على أن اتباع الأساليب التربوية للمناقشة أثناء الاجتماعات أو المؤتمرات التربوية يثرى الحوار ويبرز المضمون التربوى من خلال الالتزام بأسس الحوار الجيد ومعاييره التى تعمل على نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية، كما أنه يلاحظ من خلال التفسير السابق عدم دلالة (ز) لأى عبارة، مما يؤكد اتفاق مجموعة الدراسة الكلية على العبارات التى تمثل المضمون التربوى للحوار والتى تعمل على ضرورة اتباع الأساليب التربوية أثناء المناقشة والحوار .

(ج) آراء مجموعة الدراسة نحو إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية .

فى ضوء استجابات مجموعة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، تم حساب الوزن النسبى لهذه الاستجابات ، وكذلك حساب Δ ، (ز) والجدول رقم (٤) يوضح ذلك :-

جدول (٤)

يبين استجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نحو إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية

رقم العبارة	الوزن النسبى لمجموعة الدراسة	الترتيب	الوزن النسبى لأعضاء هيئة التدريس	الوزن النسبى لمعاونى هيئة التدريس	ز
٥	٧٣, *	١٤	,٧٨	,٦٧	١, ٥٧
٢٢	٩٥, *	٤	٩٦,	,٩٤	,٥٠
٣٠	٩٦, *	٣	,٩٨	,٩٥	١,-
٣١	٩٢, *	١١	,٩٢	,٩١	,٢٠
٣٢	٨٠, *	١٣	,٨١	,٧٩	,٢٩
٣٤	٩٤, *	٨	,٩٧	,٩١	١, ٥٠
٣٥	٩٣, *	٩	,٩٤	,٩٣	,٢٤
٣٦	٩٨, *	٢	,٩٩	,٩٧	١, .
٣٧	٩٨, *	١	,٩٩	,٩٨	,٥٠
٣٨	٩٤, *	٧	,٩٧	,٩٧	صفر
٣٩	٩٥, *	٥	,٩٩	,٩١	٢,-***
٤٠	٩٣, *	١٠	,٩٤	,٩١	,٧٥
٤١	٩٠, *	١٢	,٩٠	,٨٩	,٢٠
٤٢	٩٥, *	٦	,٩٥	,٩٤	,٢٥

*دالة عند ١,,

***دالة عند ٠٥,

من الجدول السابق يتضح ما يلى :-

- أن القيام بالإعداد والتنظيم الجيد للاجتماع أو المؤتمر يسهل مأمورية كل البـــاحثين والمشـــاركين ورؤساء اللجان المختلفة ، ويجعل الحوار مفيداً بحيث يؤدى كل فرد من هؤلاء المطلـــوب منـــه ، وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة الكلية حيث احتلت العبارة رقم (٣٧) المرتبة الأولى بوزن نسبى (٩٨,) ، ومما يؤكد اتفاق مجموعتى الدراسة على ما جاء بالعبارة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل منهما .

- يأتى فى المرتبة الثانية وبعد التنظيم والإعداد وضوح أهداف الاجتماع أو المؤتمر الذى يساعد كـــل من المشاركين والباحثين فى تسهيل مهمة المسئولين عن إدارة الجلسات نحو إدارة الحوار بطريقة.

جيدة ، حيث جاءت استجابات مجموعة الدراسة بوزن نسبى مرتفع (٩٨ ,) وهذا يتفق مع ما جاء بدراسة كل من :- فيلدمان وجوهانسون (Feldman and Johanson) ودراسة هوفرنورا وآخرين Hoover) (Nora and Others فى أن الأهداف المحددة والحوار التنظيمى الجيد للمؤتمر يساعدان على المشاركة وزيادة المعلومات بين المشاركين والتفاعل بينهم ، كما أن قدرة رئيس الجلسة على تنظيم الحوار يؤدى إلى فعالية المشاركين مع الباحث وإدارة الجلسة ، حيث احتل هذا البند المرتبة الثالثة بوزن نسبى (٩٦ ,)، ويأتى فى المرتبة الرابعة أنه عندما تراعى أسس الحوار الجيد من قبل المسئولين عن إدارة الجلسات للمشاركين ، فان وجهات النظر تتفق نحو اتخاذ القرار بصورة جماعية بشأن الموضوع المطروح للمناقشة ، وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة ، حيث جاءت استجاباتهم بوزن نسبى (٩٥ ,) .

-أن القصور فى كيفية الإعداد للاجتماع أو المؤتمر يؤدى إلى قلة فعالية الحوار، وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة بوزن نسبى (٩٥,) ، وبرغم ارتفاع الوزن النسبى لكل من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، إلا أنه يوجد فارق بينهما يقدر بـ (٠٨,) لصالح أعضاء هيئة التدريس ودال إحصائيا عند مستوى (٠٥ ,) ، مما يؤكد على أن معاونى أعضاء هيئة التدريس يشعرون بالقصور فى الإعداد للاجتماعات والمؤتمرات مما يؤدى إلى قلة فعالية الحوار رغم ارتفاع الوزن النسبى لاستجاباتهم (٩١,) ودلالته عند ٠٠١ , كما أن مجموعة الدراسة أكدت على أن اتباع مبدأ الشورى والديمقراطية أثناء المناقشة والحوار يساعد على نجاح الاجتماع أو المؤتمر ، حيث جاء الوزن النسبى لهذه الاستجابات (٩٥,) ، ويأتى فى المرتبة السابعة أن التزام المسئولين عن إدارة الجلسات بآداب الحوار يقلل من الخلاف بين المشاركين ، وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة بوزن نسبى (٩٤,)، كما لوحظ -أيضا- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، مما يؤكد اتفاقهم على كل ما جاء بالعبارتين (١٤) ، (١٠) ويتفق الباحثان مع مجموعة الدراسة فى أهمية الإعداد والتنظيم والإدارة الجيدة ووضوح الأهداف فى إيجاد حوار جيد يسهم فى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية .

-ويأتى فى المرتبة الثامنة أن التفاعل بين المشاركين والمسئولين عن إدارة الجلسات يثرى الحوار، حيث أكدت مجموعة الدراسة ذلك بوزن نسبى (٩٤ ,) ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة روبرتس جو (Robarts Go) فى أن رأى المسئول لابد أن يعتمد على التوفيق بين وجهات النظر وإشباع ميول المشاركين مما يعمل على إثراء الحوار وذلك من خلال التفاعل بين كل من المسئول والمشاركين وموضوع المناقشة . ويتفق مع ما جاء بهذه العبارة -أيضا- ومن خلال استجابات مجموعة الدراسة بوزن نسبى (٩٣,) أن إدارة الحوار الجيد تعمل على توفير المعلومات للمشاركين، حيث جاءت فى المرتبة التاسعة ، فى حين يأتى فى المرتبة العاشرة وبنفس الوزن النسبى السابق (٩٣,) أن الالتزام بالوقت لكل من المسئولين والمشاركين يؤدى إلى تنظيم

المناقشة والحوار وهذا ما أكدته مجموعة الدراسة وأكدته -أيضا- دراسة جولدستين وكونراد (Joldstein and Conrad) ، كما أكدت دراسة سيدرسون اليزابيت وسفونسون لينارت (Cedersund Elizabet and Svensson Lennart) على أن عوائق الوقت وسوء جدول الأعمال يعملان على عدم تنظيم التفاعل بين المشاركين والمتحدثين ، كما أن ضعف قدرة المسئول عن إدارة الجلسة فى تنظيم الحوار يضعف من جدوى المناقشة بين المشاركين ، حيث جاء الوزن النسبى لهذه الاستجابات (٠,٩٢) ، وترى مجموعة الدراسة -أيضا- أن ترغيب المشاركين فى الاجتماع أو المؤتمر من قبل الإدارة يسهل المناقشة والحوار وقد جاءت استجابات مجموعة الدراسة على هذه العبارة بوزن نسبى (٠,٩٠) ، كما لوحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعتى الدراسة رغم وجود فروق فى الوزن النسبى ، مما يؤكد على اتفاق مجموعة الدراسة على ما جاء بالعبارات الثلاثة السابقة .

-ويأتى فى المرتبة قبل الأخيرة أن استخدام المسئول لأسلوب السيطرة أثناء الحوار يؤدى إلى سلبية المشاركين، ومن ثم فشل الاجتماع أو المؤتمر وهذا ما أكده أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم ، حيث كان الوزن النسبى (٠,٨٠) ، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة روبرتس جو وبلاس جوزيف (Roperts -Jo and Blase Joseph) فى أنه من عوامل نجاح المؤتمرات استخدام الحزم والسيطرة من قبل المسئولين عن إدارة الجلسات ، بينما رأت مجموعة الدراسة -أيضا - أن التفلسف فى الحوار من قبل رؤساء اللجان والمناقشين يشعر الباحث بضعف مستواه ، ولا يستطيع التعبير عن رأيه بثقة وحرية ، حيث جاء الوزن النسبى (٠,٧٣) محتلة - بذلك - المرتبة الأخيرة ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات كل من مجموعتى الدراسة ، مما يؤكد اتفاقهما على ما جاء بالعبارتين السابقتين .

فى ضوء استجابات مجموعة الدراسة الكلية يرى الباحثان أنه من أسباب نجاح إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية عدم التفلسف فى الحوار ، وقدرة رئيس الجلسة على إدارة الحوار بعيدا عن أسلوب السيطرة ، بالإضافة إلى وضوح أهداف الاجتماع أو المؤتمر والتزام المسئولين عن إدارة الجلسات بآداب الحوار والالتزام بالوقت واتباع مبدأ الشورى أثناء المناقشة والحوار وترغيب المشاركين للإدلاء بآرائهم البناءة . ومن خلال التفسير السابق يلاحظ اتفاق مجموعة الدراسة على ما جاء بالعبارات وذلك من خلال عدم دلالة (ز) عند أى مستوى من مستويات الدلالة .

وأكدت مجموعة الدراسة على أن هناك بعض العوامل التى تقلل من فعالية الحوار ودوره فى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ، وذلك من خلال السؤال المفتوح الوارد فى نهاية الاستمارة وهى كما يلى :

- ان المدة الزمنية المحددة للمؤتمر قصيرة لا تكفى لمناقشة البحوث والدراسات المقدمة .
- عدم حضور بعض الباحثين للدفاع عن أبحاثهم المعروضة فى المؤتمر .
- أن طول المدة الزمنية لمناقشة الأبحاث فى اليوم الواحد تؤدى إلى ملل المشاركين .
- عدم إعطاء الأبحاث للمحكمين قبل موعد المؤتمر بوقت كاف .
- عدم إعطاء وقت كاف للحوار سواء من جهة الباحثين للدفاع عن أبحاثهم ، أو للحضور كى يعرضوا وجهات نظرهم .
- عدم إستناد المحاور فى حواره على الأدلة والبراهين العلمية .

رابعاً خلاصة النتائج:

تناول الجزء السابق الإطار النظرى للدراسة ، ومناقشة النتائج وتفسيرها ، وفقاً للمحاور التى تناولتها الدراسة من حيث : أهمية الحوار وفعاليته ، والمضمون التربوى للحوار ، وإدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية . وقد اتضح من ذلك أن هناك تأكيداً على أهمية الحوار ودوره فى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية ، وخلصت كل من الدراسة النظرية و الميدانية إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن أساليب الحوار وأشكاله قد تعددت عبر العصور المختلفة بداية من العصر اليونانى حتى العصر الحديث .

- أن الأسلوب الحوارى هو أسلوب عصرى تظهر قيمته التربوية باعتماده على ظهور ذاتية المتعلم ومشاركته الإيجابية واعتماده على نفسه فى الوصول إلى الحقائق .

- الحوار الجيد يتطلب استخدام الطرق التربوية المناسبة فى عرض الأفكار تبعاً للموقف التربوى .

- الحوار الجيد يتطلب إدارة متمرسة متفهمة لمعنى الحوار وكيفية إدارة المناقشات بطريقة تحقق التفاهم بين المتحدث والمشاركين .

- الحوار والمناقشة البناءة تؤدى إلى التفاعل الاجتماعى بين المشاركين .

- أن توافر الفعالية فى الحوار يعمل على تنمية القيم العلمية ومساعدة كل من الباحثين والمشاركين .

- يتعلق بأسس الحوار والمناقشة أساسان ؛ أولهما يتناول التكوين الشخصى الذى يتمثل فى الحالة الروحية والأدبية والأخلاقية والإنسانية والجمالية للفرد ، إضافة إلى توافر النية الحسنة عنده ،

وثانيهما هو التكوين العلمى الذى يتناول فن الحديث والمحادثة للفرد والعبارات العلمية الحكيمة وقواعد المناقشة .

- أن هناك مجموعة من المعايير الخاصة بالحوار من أهمها ضرورة إعطاء المسئولين عن إدارة المؤتمر بعض السلطات التى تمكنهم من إدارة الحوار الجيد ، وضرورة البدء بالأساليب البناءة والجوانب الإيجابية بحيث تخلو المناقشة من الغلظة وتحقير المتحدث ، هذا بالإضافة إلى احترام القواعد التنظيمية للمؤتمر واحترام رأى المتخصصين كل فى مجاله والابتعاد عن إصدار الأحكام والقرارات الارتجالية مع الاستناد إلى الأدلة العلمية التى تؤكد الحكم وتدعم القرار .

- أن إدارة الجلسات بطريقة ديمقراطية يتيح للمشاركين حرية المناقشة والحوار الجيد بطريقة منظمة.

- أن ضعف الإعداد والتجهيزات وطول أو قصر مدة الجلسات وظهور مجموعة من المشاركين أصحاب الآراء السلبية تعمل على عدم نجاح الاجتماعات والمؤتمرات .

- استخدام أسلوب السيطرة والتحكم من بعض المسئولين عن إدارة الجلسات يجعلهم يلجأون إلى القرار الوسط على حساب القرار الرشيد .

- اختيار رؤساء الجلسات بطريقة جيدة يجعل الحوار له قيمة وخاصة عندما يكون المسئول عن إدارة الجلسة ملما بكل المعلومات المتعلقة بالموضوعات المراد مناقشتها .

- أن من عوامل نجاح المؤتمرات استخدام التوجه الشخصى والانسجام فى المحادثة عن طريق توفير الحرية الأكاديمية غير المهدرة للمشاركين للتعبير عن آرائهم .

- أن هناك اتفاقا بين مجموعتى الدراسة (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم) على أهمية الحوار وفعاليته فى العمل على إتاحة الفرصة لتبادل الآراء والأفكار بين المشاركين ، وإيجاد الحلول المناسبة لموضوعات المناقشة، وزيادة التفاهم بين المشاركين واقتناعهم بتقبل المعلومات المطروحة مع الالتزام بأخلاقيات الحوار .

- رأت مجموعتا الدراسة عدم استغلال الحوار لإبراز القدرات العلمية ، وكذلك عدم الاستطراد فى الحديث الذى يقلل من فعالية الحوار وعدم تصيد الأخطاء .

- أن هناك اتفاقا بين مجموعتى الدراسة على أهمية المضمون التربوى للحوار حيث يساعد على التوصل إلى أفكار علمية جديدة من خلال آراء المفكرين والمبدعين وتقديم أفكار تربوية تثير المشاركين وتحقق الاتزان النفسى بين المشاركين مما يؤدى إلى رفع الروح المعنوية لهم .

- أكدت مجموعتا الدراسة على أن زيادة الانفعال تقلل من الإبداع أثناء الحوار مما يشعر المشاركين بعدم الثقة والأمان وزيادة الجدل فى المناقشات .

- أن هناك اتفاقا بين مجموعتى الدراسة على أن قدرة رئيس الجلسة على تنظيم الحوار يؤدى إلى تفاعل المشاركين مع المسئولين ، مما يثرى الحوار ويعمل على توفير المعلومات وترغيب المشاركين فى الإدلاء بآرائهم نحو الموضوعات المطروحة .

- أكدت مجموعة الدراسة الكلية على أن ضعف قدرة المسئول عن إدارة الجلسة تضعف من جدوى المناقشة مما يؤدى إلى سلبية المشاركين وقلة فعالية الحوار .

خامسا:- التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الحوار الجيد :

طبقا للنتائج التى أسفرت عنها الدراسة، وفى ضوء آراء مجموعتى الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية ، يمكن اقتراح تصور مقترح لما يجب أن يكون عليه الحوار ، يتضمن فلسفة التصور ، وأسسه وأهدافه ، والإجراءات المقترحة المناسبة لفلسفة التصور المقترح ، هذا بالإضافة إلى الضوابط والاحتياطات التى ينبغى مراعاتها لنجاح التصور .

(أ) **فلسفة التصور المقترح :**

إن الاجتماعات والمؤتمرات بصفة عامة هى ملتقى العلماء والباحثين ، حيث تلتقى الأفكار المختلفة للتوصل إلى حوار جيد يصل فى النهاية إلى وفاق فى الرأى والفعل ، ولا يخلو أى حوار من بعض جوانب خلافية ولكن يمكن تأصيل هذه الجوانب لفتح مجال للفكر المرتبط بالفعل ، حيث إن أى خلاف فكرى إذا لم يكن مرتبطا بفعل لا قيمة له .

كما أن الخلط بين الموقف الوظيفى والموقف العلمى والتركيب المادى والفيزيقى لجلسة الحوار قد يكون له دور فى توجيه الحوار إلى مصالح معينة ، وعلى الجانب الآخر فإن هذا الخلط قد يصل إلى قاعدة مشتركة متفق عليها تسمى وفاقا عاما فى الفكر ، ومن هنا تظهر عناصر الوفاق وعناصر الخلاف التى تؤثر على الحوار وجديته حيث إن الحوار يجعلنا على وعى بما يمكن أن نفعله.

وإنتاجية الحوار تؤدى إلى الفكر المشترك بين المشاركين فى الاجتماعات والمؤتمرات التربوية

من أصحاب الاتجاهات المتوازية الذين يعلمون أن الحوار هو هذا النقاش الذى يجتهدون فيه جميعاً للأخذ بالأفضل حتى يمكن الوصول إلى نقاط الالتقاء التى تصنع الاندماج الاجتماعى الذى تتطلبه الاجتماعات والمؤتمرات التربوية المقبلة ، وعلى النقيض من ذلك قد يكون الحوار معياراً للتخلف الاجتماعى حضارياً ، وذلك حينما لا يعلم أصحاب الاتجاهات المختلفة أن الحوار الجيد يعد معياراً من المعايير التى يقاس بها مدى تحضر الأفراد والجماعات والأمم من حيث زيادة مراعاة الشعور واحترام الآراء وإفشاء الآداب الاجتماعية فى أرقى المستويات وأفضلها حيث انعقاد هذه المؤتمرات التى تضم العلماء وأصحاب الفكر .

ويعد فن الحديث والمحادثة وجدية المشاركين وأهمية الموضوعات المطروحة واهتمامات المشاركين لها دور كبير فى جدية الحوار ، كما أن الآراء السلبية لبعض المشاركين يدفع الكثيرين من أعضاء هيئة التدريس لإعلان الحرب على هذه الآراء ، ومن ثم فقدان التوازن فى المؤتمر ، بالإضافة إلى أن اللجوء إلى الاستطراد فى الحديث يدفع إلى العمل الذى يؤدى إلى عدم وجود دافعية لدى المشاركين ، مما يدفعهم إلى التكاسل والتواكل اقتناعاً منهم بوجود حلول سهلة يمكن معالجة الأمور بواسطتها .

من هذا المنطلق تتحدد فلسفة التصور فى الآراء والتوجيهات وما تقوم عليه من أسس علمية تحكم العلاقة بين أطراف الحوار بصورة تقضى على التشويش الفكرى وتساعد فى إعمال العقل واستخدام العصف الذهنى والإبداع من أجل التوصل إلى رؤى تسهم فى حل المشكلات التى يدور حولها النقاش .

(ب)<u>أسس التصور المقترح</u> :

يؤسس التصور المقترح على العديد من المرتكزات التى يراعى فيها ما يلى :

- توافر الإعداد الجيد والتنظيم للاجتماعات والمؤتمرات التربوية يساعد كثيراً على إيجاد حوار جيد يقوم على أسس واضحة .

- توافر مجموعة من التوجيهات والإرشادات الخاصة بآداب الحوار والمناقشة توزع على المشاركين فى المؤتمر قبل انعقاده بفترة كافية .

- اهتمامات المشاركين وعنوان المؤتمر وطبيعة الموضوعات المطروحة للمناقشة تساعد هؤلاء المشاركين لمراجعة أفكارهم والتعرف على الأفكار الجديدة التى تخدم القضايا التربوية المختلفة ، وذلك من خلال حوار جيد .

- وجود ضوابط محددة لعقد المؤتمرات من حيث موعدها ومكان انعقادها ووصول المستلات الخاصة للبحوث والدراسات المطروحة للمناقشة لإدارة الجلسة والمشاركين بوقت كاف ، حيث يمكن الاستفادة من الحوار والمناقشة .

- اقتصار حضور المؤتمرات على المتخصصين فى الموضوعات المطروحة للمناقشة بالمؤتمر حتى يكون الحوار ذا فائدة وفعالية لكل من الباحثين والمشاركين .

- اختيار القائمين على إدارة الجلسات بطريقة موضوعية بعيدا عن المجاملات الخاصة بالمكانة الوظيفية وغيرها حتى تتاح الفرصة للكثيرين للمشاركة فى المؤتمرات .

- توافر النوايا الحسنة للمتحدثين والمعقبين يساعد على إيجاد جو علمى تظهر فيه أسس الحوار الجيد.

(ج)<u>أهداف التصور المقترح</u> :

فى ضوء الفلسفة التى ينطلق منها التصور المقترح ، وكذلك الأسس التى يرتكز عليها ، يمكن استخلاص الأهداف التالية :-

- تحديد الجوانب التى يلتزم بها المتحاورون والمسئولون عن إدارة الاجتماعات والمؤتمرات التربوية.

- التعرف على واقع المشكلات التربوية التى يعانى منها المجتمع وجعلها مادة للمؤتمرات التربوية ومناقشة ذلك من خلال حوار جيد يتضمن المتخصصين فى هذه المجالات والوصول إلى حلول لهذه المشكلات .

- تقديم مجموعة من التوجيهات والضوابط التى يمكن أن تسهم فى تقديم ما يجب أن تكون عليه آداب الحوار والمناقشة ، والتى تعمل بدورها على نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية .

(ء) <u>الإجراءات المقترحة المناسبة لفلسفة التصور المقترح</u> :

يتطلب تحقيق أهداف التصور المقترح القيام بالإجراءات التالية :

- تحليل بعض ما كتب عن الاجتماعات والمؤتمرات التربوية وكيفية إعدادها وتنظيمها وإدارة جلساتها وأهمية الحوار ومضمونه التربوى وأسسه ومعاييره ، بالإضافة إلى تطور الحوار عبر العصور .

- القيام بدراسة لتحليل محتوى المؤتمرات التربوية التى عقدت بجمهورية مصر العربية للوقوف

على طبيعة الموضوعات التى تم مناقشتها ومدى مناسبتها مع الفترة الزمنية التى عقدت فيها ، بغرض الاستفادة من الإيجابيات والسلبيات عند عقد مؤتمرات مقبلة .

- التخطيط لما يجب أن تكون عليه المؤتمرات التربوية ، بحيث تتناول الموضوعات الملحة ، والقضايا التربوية المرتبطة بتحديات العصر ، وذلك من خلال تقديم صورة مقترحة لما يجب أن تكون عليه هذه المؤتمرات وما يجب أن يكون عليه الحوار الجيد داخل هذه المؤتمرات .

- يجب وصول كتاب المؤتمر بالموضوعات التى ستناقش مع تحديد اليوم والساعة واسم القاعة وأسماء المناقشين الذين سيناقشون الموضوعات المطروحة ، وذلك قبل عقد المؤتمر بمدة كافية تمكن المشاركين من الإطلاع على الموضوعات ودراستها بدقة والاستعداد الجيد للحوار والمناقشة فيها .

- أن يقوم المشارك فى المؤتمر بكتابة تقرير علمى واف بعد عودته من المؤتمر لإلقائه على زملائه بالقسم فى حلقة بحث ومناقشة ومحاورة عن البحوث التى استمع إليها ونوقشت فى المؤتمر ، حيث يمكن انتشار المعرفة بين الجميع من خلال حوار علمى جيد هادف .

- ان يتحلى المناقشون بالدقة واستخدام الأدلة الكافية لصحة الرأى مع وجوب تحديد موضع الاعتراض بدقة إذا كان هناك اعتراض مع تقديم البديل الأفضل .

- اتباع المسئولين عن إدارة الجلسات للأساليب الديمقراطية والبعد عن السيطرة والتحكم أثناء المناقشة والحوار لإعطاء الفرصة للمشاركين وترغيبهم فى المناقشة .

(هـ) الضوابط والاحتياطات التى ينبغى مراعاتها لنجاح التصور المقترح :

هناك مجموعة من الضوابط والاحتياطات التى يمكن أن تسهم فى نجاح التصور المقترح من خلال الالتزام بآداب الحوار الجيد وأهمها :-

- التشجيع على حضور المؤتمرات العلمية ووضع ضوابط علمية صريحة وواضحة بحيث لا يذهب عضو هيئة التدريس للمشاركة فيها إلا إذا قدم بحثا أو على استعداد جيد للمناقشة والحوار الذى يفيد الباحث والمشاركين .

- الارتقاء بمستوى الحوار العلمى وذلك من خلال إتاحة الفرصة للمشاركين لتبادل الآراء العلمية مع الأساتذة بطريقة تتسم بديمقراطية الحوار بعيدا عن إبراز البعض لقدراتهم العلمية بطريقة ملفتة للنظر.

-ينبغى أن تتسم المناقشة والحوار بالموضوعية دون تجريح للمشاركين وتصيد للأخطاء مع إحسان الظن وحسن النية من كل طرف للطرف الآخر .

-ينبغى أن ينظر الطرفان إلى الاختلاف القائم بينهما بأنه اختلاف مرحلى سرعان ما ينتهى بالتوصل إلى قرار جماعى من خلال مشاركة إيجابية ، أى التحرك مع الجماعة ما دام الهدف واحدا وهو الوصول إلى الحقيقة .

-نقل خبرة الأساتذة عن طريق الحوار الجيد مع المشاركين بحيث يتيح لهم استيعاب أفكار وخبرات هؤلاء الأساتذة لتحقيق الفائدة المرجوة .

-التقليل - بقدر الإمكان - من الاستطرادات غير المفيدة داخل المناقشة وعدم استغلالها فى ضياع الوقت والجهد وإتاحة الفرصة للمشاركين بالإدلاء بآرائهم تجاه الموضوعات المطروحة .

-ينبغى على كل مناقش أن يضع نفسه موضع الطرف الآخر وأن يتسم كل منهم برحابة الصدر والبدء بالأساليب البناءة أو بالجوانب الإيجابية قبل السلبية أثناء الحوار .

-أن تعمل إدارة الجلسة على حسم وجهات النظر المختلفة أثناء الجلسة وذلك بمراعاة الموضوعية فى تنظيم الحديث وإعطاء الفرص المتكافئة للمتحدثين والمشاركين مع وجوب الابتعاد عن تضخيم القضايا أو المبالغة فيها مع احترام رأى المتخصصين .

-ضرورة الرجوع إلى الحوار الإسلامى حيث تحترم آداب الحوار والمناقشة فى ضوء القرآن الكريم والسنة مع وجوب الخضوع للحق والصواب والتمسك بهما ولو كان على حساب المصلحة الشخصية .

-يجب أن يتعرف المشاركون على أنواع الأساليب الجديدة للمناقشة والحوار لإظهار الحقائق العلمية من خلال المحاضرات وورش العمل وأسلوب المائدة المستديرة وأسلوب مناقشة الخبراء والمتخصصين مع الاستعانة بضيوف شرف من الحاضرين الذين لديهم باع فى الموضوع المطروح للمناقشة .

-يجب أن تخلو المناقشة والحوار من الغلظة وتحقير الطرف الآخر مع عدم فرض رأى معين على الطرف الآخر مع وجوب الرد بالحسنى إذا بدر من أحد تصرف غير لائق .

- ينبغي أن تتم المناقشة في جو علمي بعيدا عن الجدل مع وجوب البدء بالأساليب المبشرة والابتعاد عن المنفرات للوصول إلى الحقائق والأهداف المرجوة من المؤتمر .

-وجوب البدء بتناول الأفكار و الأهداف البناءة مع الابتعاد عن إصدار الأحكام والقرارات الارتجالية أو العاجلة .

- الالتزام بآداب الحوار مع إعطاء الفرصة كاملة للمتحدث وعدم مقاطعته أثناء الحديث وحسن الاستماع إليه أثناء حديثه .

-ينبغي الابتعاد عن المنطلقات القاسية أو العنيفة وأساليب التهجم في المناقشات أثناء الحوار والموجهة لشخص المتحدث مع وجوب التحلي بالحكمة والصبر والإنصاف والعدالة والأمانة أثناء التعقيب على المناقشات والقدرة على تهدئة أو إخماد المناقشات الحامية من قبل إدارة الجلسة .

- عدم اتهام النيات والمقاصد وتأويلها إلى سيئات مع فهم كلام الطرف الآخر ومبرراته قبل تقويم كلامه مع وجوب الابتعاد عن التعصب للآراء والتواضع والابتعاد عن المكابرة بالباطل أثناء المناقشة والحوار.

- وجوب التزود بالعلم والمعرفة الكافية مع الابتعاد عن حب الظهور وإعطاء الفرصة للأكثر علما ومعرفة لإيجاد المداخل والمخارج الحسنة وذلك للابتعاد عن المغالطات والجدل أثناء المناقشة والحوار .

-استخدام الطرق التربوية المناسبة في عرض الأفكار ومناقشتها وتسلسلها تبعا للموقف التربوي مع وجود إدارة متمرسة متفهمة لمعنى الحوار وكيفية إدارة المناقشات بطريقة تحقق الهدف المنشود.

- إعطاء وقت كاف للحوار سواء من جهة الباحثين للدفاع عن أبحاثهم أو للمشاركين كي يعرضوا وجهات نظرهم .

- أن يستند المحاور في حواره على الأدلة والبراهين العلمية .

قائمة المراجـــع

١- مصطفى السيد سعد الله ، **المؤتمرات (تخطيط – تنفيذ – تعميم)** ، ط١ ،المنصـــورة : دار الوفاء للطباعةوالنشر والتوزيع ،١٩٩٥ .

٢- محمد شفيق ،**السلوك الإنسانى ومهارات التعامل** ، ط٢،الإسكندرية :المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٨ .

٣- مصطفى السيد سعد الله ، **مرجع سابق** .

٤- عبد الغنى عبود ، **إدارة التعليم فى الوطن العربى فى عالم متغير** ، تقديم : حامد عمار، أعمال المؤتمر السنوى الثانى للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليميـــة (٢٢-٢٤ يناير ١٩٩٤) ، القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٩٥ .

٥- حسن البيلاوى وآخـــرون ، وقائع ندوة الإدارة التعليمية بين الواقع والمأمول ،**كتاب المـــؤتمر السنـــوى الخامس للجمعيـــة المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية – أخلاقيات الإدارة التعليميـــة** (٢٥-٢٧يناير١٩٩٧) ، القـــاهرة : دار الفكـــر العربى ، ١٩٩٧ .

٦- سالم عبد الجبار آل عبد الرحمن ، هندسة الاتصال البشرى ، وأثرها فى الموقـــف الـــتربوى التعليمى، **مجلة التربية القطرية** ، العدد الثالث والعشرون بعد المائة ،الســـنة السادسة العشرون ، قطر : اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلـــوم ، ديسمبر ١٩٩٧ .

7- Feldman , Wendy.and Johnson , J. David ., " On the Conference as an Integrating Mechanism", Paper Presented at **the Annual Meeting of the western speech Communication Association** , Fresno, CA,February 16-19,1985.

8- Poncelow, Stacy D., "The Effect of Conflict on the Quality of Group Decisions", Paper Presented at the **Annual Meeting of the Speech Communication Association**, U.S., Colorado , November 7-10,1985.

9- Olsson, Micael., " Meeting Styles for Intercultural Groups", **Occasional Papers in Intercultural Learning No. 7**, New York ,N.Y., AFS International / Intercultural Programs, Inc., 1985 .

10- Hoover, Nora L., and Others ," The supervisor- Intern Relationship and Effective Communication Skills ", **Journal of Teacher Education**, Vol.39 ,No .2, Mar-Apr 1988.

11- Roberts , Jo., " The Relevance of Discourse Analysis of Supervisory Conferences: An Exploration ", Paper Presented at **the Annual Meeting of the Council of Professors of Instructional Supervision** , Athens , GA, November 1990 .

12- Kniveton, Bronley H.," An Evaluation of the Effect of Style of Presentation on the Behaviour of Mature Students in a Seminar ", **British Educational Research Journal** ,Vol. 16 , No. 4, 1990 .

13- Goldstein, Lynn M.and Conrad Susan M..," Student Input and Negotiation of Meating in ESL Writing Conferences ", **TESOL Quarterly** , Vol. 24 ,No.3 ,Fall 1990.

14- Mulder , Martin.,"Deliberation in Curriculum Conferences". **Journal of Curriculum and Supervision** , Vol.6, No.4, Sum 1991.

15- Mamchur,Carolyn., **How to run productive Meetings** , Publications , Association for Supervision and Curriculum Development , U.S., Virginia, 1991.

16- Roberts , Jo. and Blasé , Joseph ., "The Micro-politic of successful Supervisor Teacher Interaction in Instructional Conferences", **Paper Presented at the Annual meeting of the American Educational Research Association,** U.S., Georgia, Atlanta, GA, April 12-16,1993.

٤١- مقداد يالجن، **توجيه المتعلم فى ضوء التفكير التربوى والإسلامى** ، ط٢، الرياض: دار المريخ للنشر ، ١٩٨٢ .

٤٢- **نفس المرجع السابق** .

٤٣- عبد الرحمن النحلاوى ، **مرجع سابق** .

٤٤- محمد شفيق ، **الإنسان والمجتمع – مقدمة فى السلوك الإنسانى ومهارات القيادة والتعامل** ، الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٧.

٤٥- سالم عبد الجبار آل عبد الرحمن ، **مرجع سابق** .

٤٦- فؤاد عبد الله عبد الحافظ ، **مرجع سابق** .

٤٧- محمد إبراهيم محمد الشطلاوى ، **مرجع سابق** .

٤٨- سالم عبد الجبار آل عبد الرحمن ، **مرجع سابق** .

٤٩- محمد شفيق ، السلوك الإنسانى ومهارات التعامل ، **مرجع سابق** .

٥٠- محمد شفيق ، الإنسان والمجتمع ، **مرجع سابق** .

٥١- على السيد أحمد ، الإدارة المدرسية فى جمهورية مصر العربية بين الواقع والمأمول ، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، جامعة حلوان - كلية التربية ، ديسمبر ١٩٩٥ .

٥٢- محمد منير مرسى ، **الإدارة المدرسية الحديثة** ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥.

٥٣- سعيد يس عامر ، وعلى محمد عبد الوهاب ، **الفكر المعاصر فى التنظيم والإدارة** ، القاهرة : مركز وايد سيرفس للاستشارات والتطوير الإدارى ، ١٩٩٤.

٥٤- محمد منير مرسى ، **مرجع سابق** .

٥٥- عبد الغنى عبود ، **مرجع سابق** .

٥٦- على السيد أحمد ، **مرجع سابق** .

٥٧- عبد الغنى عبود ، **مرجع سابق** .

٥٨- على السيد أحمد ، **مرجع سابق** .

٥٩- محمد منير مرسى ، **مرجع سابق** .

٦٠- **نفس المرجع السابق** .

٦١- نبيل سعد خليل ، **مرجع سابق** .

٦٢- حسن البيلاوى وآخرون ، **مرجع سابق** .

٦٣- عبد الغنى عبود ، الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوى الخامس للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية – أخلاقيات الإدارة التعليمية (٢٥-٢٧ يناير ١٩٩٧)،**مرجع سابق** .

٦٤- محمد شفيق ، الإنسان والمجتمع ، **مرجع سابق** .

٦٥- عبد الحميد إسماعيل الأنصارى ،الشورى وأثرها فى الديمقراطية ، العدد ٥٣، **مجلة التربية القطرية** ، تصدرها اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ،يوليو ١٩٨٢.

٦٦- عبد الحميد إسماعيل الأنصارى ،الشورى حقيقتها وأثرها فى الديمقراطية ، العدد ٥٧ ، **مجلة التربية القطرية** ، تصدرها اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، فبراير ١٩٨٣.

67- Roberts Jo., Blasé Joseph, **Op. Cit .**

68- Mulder, Martin, **Op. Cit.**.

٦٩- فؤاد عبد الله عبد الحافظ ، **مرجع سابق** .

٧٠- محمد إبراهيم محمد الشطلاوى ، **مرجع سابق** .

٧١- أسامة أمين شموط ،الفلسفة التربوية عند الفارابى – أصولها وملامحها العامة،المجلد١٣،العـــــدد٣ ، الكويت: **مجلة العلوم الاجتماعية** ،١٩٨٥ .

٧٢- فؤاد البهى السيد ، **علم النفس الإحصائـــى وقياس العقل البشرى** ،ط٣، القاهرة : دار الفكـــر العربى ، ١٩٧٩.

٧٣- عبد الله السيد عبد الجواد ، **المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات فى العلوم الإنســـانية** ، أسيوط : مطبعة جولد فنجرز ١٩٨٣.

٧٤- **نفس المرجع السابق** .

جامعة جنوب الوادى
كلية التربية بأسوان
قسم أصول التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة
آراء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية نحو فعالية الحوار ودوره فى نجاح الاجتماعات والمؤتمرات التربوية .

سعادة الأستاذ الدكتور / ..... الزميل الفاضل /.....

تحية طيبة

تهدف هذه الاستبانة إلى تعرف رأى سيادتكم حول بعض العوامل التى يمكن أن تسهم فى نجاح أو فشل الاجتماعات والمؤتمرات التربوية من خلال الحوار بين المشاركين .

والمرجو من سعادتكم قراءة العبارات ووضع علامة (✓) أمام ما ترونه مناسبا .

ونشكر - مسبقا" — حسن تعاونكم الصادق معنا

بيانات عامة : الاسم (اختيارى) :..... الدرجة العلمية :- .....

المشاركة فى المؤتمرات : نعم ( ) لا ( )

من خلال الإجابة بـ (نعم) ضع علامة (✓) أمام ما ترونه مناسبا .

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١	يعمل الحوار على إتاحة الفرصة لتبادل الآراء والافكار بين المشاركين .			
٢	تضارب الآراء حول موضوع المناقشة يؤدى إلى تشتت افكار المشاركين .			
٣	يؤدى الحوار بين الباحث و المشاركين إلى سوء العلاقة بينهم .			
٤	يساعد الحوار على التوصل إلى أفكار عليمة جديدة .			
٥	التلسف فى الحوار من قبل رؤساء اللجان والمناقشين يشعر الباحث بضعف مستواه .			
٦	استغلال البعض لإبراز قدراتهم العلمية يفقد الحوار قيمته .			
٧	كثرة الاستطراد فى الحديث من قبل المشاركين تقلل من فعالية الحوار .			
٨	يبرز الحوار أصحاب الآراء السلبية .			
٩	يساعد الحوار فى التعرف على آراء المفكرين والمبدعين .			
١٠	يساعد الحوار على إيجاد الحلول المناسبة لموضوع المناقشة .			
١١	يشعر الحوار المشاركين بالثقة والامان .			
١٢	يزيد الحوار التفاهم بن المشاركين اثناء عرض موضوع المناقشة .			
١٣	تتوقف فعالية الحوار على طريقة عرض الافكار الجادة .			
١٤	يعمل الحوار على تربية الانفعالات نحو الموضوعات المطروحة			
١٥	يؤدى الحوار إلى زيادة الجدل فى المناقشات .			

م	العبـــــــــــارة	نعم	إلى حد ما	لا
١٦	كثرة المناقشات تدرب العقل على التفكير السليم .			
١٧	يساعد الحوار على إقناع المشاركين بتقبل المعلومات المطروحة .			
١٨	استغلال بعض المشاركين الحوار لمجرد لفت نظر الحاضرين .			
١٩	يساعد الحوار على تقديم أفكار تربوية تثير المشاركين .			
٢٠	يؤدى الحوار إلى إساءة العلاقة بين المشاركين .			
٢١	يعمل الحوار على تقريب وجهات النظر بين المشاركين .			
٢٢	يساعد الحوار على اتخاذ القرار بصورة جماعية .			
٢٣	يعمل الحوار على تحقيق الاتزان النفسى للمشاركين .			
٢٤	عرض الموضوعات بصورة مناسبة يعمل على تنشيط دافعية المشاركين .			
٢٥	يعمل الحوار على تنمية القيم العلمية لدى الباحثين .			
٢٦	زيادة الانفعال يقلل من الإبداع أثناء الحوار .			
٢٧	يعمل الحوار على رفع الروح المعنوية للمشاركين .			
٢٨	الالتزام بأخلاقيات الخلاف فى الرأى يبرز أهمية الحوار الجيد .			
٢٩	يسعى بعض المشاركين لتصيد الاخطاء من خلال الحوار .			
٣٠	قدرة رئيس الجلسة على تنظيم الحوار يؤدى إلى فعالية المشاركين .			
٣١	ضعف المسئول عن إدارة الجلسة فى تنظيم الحوار يضعف من جدوى المناقشة بين المشاركين .			
٣٢	استخدام المسئول لاسلوب السيطرة أثناء الحوار يؤدى إلى سلبية المشاركين .			
٣٣	النقد الموجه لشخص الباحث يؤدى إلى عدم إتمام الحوار بطريقة جيدة .			
٣٤	تفاعل المشاركين مع المسئولين عن إدارة الجلسة يثرى الحوار .			
٣٥	تساعد إدارة الحوار على توفير المعلومات للمشاركين .			
٣٦	وضوح أهداف الاجتماع أو المؤتمر يساعد على إدارة الحوار .			
٣٧	تنظيم وإعداد الاجتماع أو المؤتمر يسهل إدارة الحوار .			
٣٨	التزام المسئولين عن إدارة الجلسات بآداب الحوار يقلل من الخلاف بين المشاركين .			
٣٩	القصور فى كيفية الإعداد للاجتماع أو المؤتمر يؤدى إلى قلة فعالية الحوار .			
٤٠	تأكيد المسئولين عن إدارة الجلسة على الالتزام بالوقت يعمل على تنظيم المناقشة والحوار .			
٤١	ترغيب المشاركين فى الاجتماع أو المؤتمر من قبل الإدارة يسهل المناقشة والحوار .			
٤٢	اتباع مبدأ الشورى فى الحوار يساعد على نجاح الاجتماع أو المؤتمر .			
٤٣	بُعد موضوع المناقشة عن اهتمامات المشاركين يؤدى إلى عدم فعالية الحوار .			

عبارات أخرى ترون سيادتكم إضافتها :

.....

.....

.....

.....

.....